المصطلـح التربــوي
في التــراث العربــي

الأستاذ / الزبيـ ـ ـر مهـ ـ ـداد (*)

مقدمـ ـ ـة

أ ية ا وضوع

ـتاز اللغة العربية بامتلاك رصيد اصطلاحي ضخم غ دم علوما متنوعة. فالتراث العر تراث عريق سا ت إثرائه أجيال من ا فكرين والعلماء عـ حقـب طويـلة. وقد فطن كث من العلماء ا سـلم لأ يـة ا صطلحات، فجردوها ورتبوها ووضـعوا كتـبا صـي مصطلحات علوم معينة وتضـبطها وتشـرح معانيها، رغبة منهم توحيد لغـات العـلوم ومصطلحا ا وتيس ها للمختص والدارسـ وعموم القراء. وكانت هذه ا صنفات والكـتب -وما زالت- من ركائز البحث ومصادر التثقيف والاستزادة من ا عرفة ا تخصصة.

وا صـطلحات الـتراثية هـي الغـالب مصـطلحات أصـيلة، وضعت وضعا و تنقل من الـلغات الأخـرى، أي أ ـا وجـدت مرجعيتها وشـروط وجودهـا ضـمن الثقافة العربية نفسها. فلماذا لا يكون هذا التراث العر مصدرا من مصادر مصطلحاتنا الوقت الراهن؟

إن مسـألة ا صـطلح ليست رد ث عن كلمة بعينها، بل هي مرجعية ثقافية وحضارية، إ ا تـاريخ ثقافتنا وفكرنا. ولعل هذا الأمر هو الذي فطـن له مكتب تنسيق التعريب بالرباط، حيث أقر ا شـاركون نـدوة توحيـد مـنهجيات وضع ا صطلحات العلمية أيام 18 - 20 فـ اير 1981 مـبدأ "اسـتقراء وإحياء التراث العر ، وخاصة ما اسـتعمل منه أو ما استقر منه من مصطلحات علمية عـربية صا ة للاستعمال ا ديث وما ورد فيه من ألفـاظ معربة" حرصا منهم على إلا ينقطع تواصل اللغة العربية.

أهداف العمل

وهـذا العمل ا تواضع خطوة ا اه تأصيل ا صطلح التربوي، يهدف إ :

1 - إحصـاء ا صـطلح التربوي التراث العر الإسـلامي، عاً وترتيباً، مع شرح موجز ا قاله الفقهاء وا ربون مادته، وعرض تصر لتطوره التار ي.

2 - تصـنيف العناصـر ا ضـارية مـن خلال ا مارسـات العملية للتربية العربية الإسلامية، مـع بيـان موقـف الفقهاء وا رب من هذه ا مارسات.

3 - كشـف الغطـاء عن مكونات تراثنا التربوي العـر الإسـلامي وآلياته وإسهاماته بناء

---

* الناظور (ا ملكة ا غربيـ ـ ـة)

ا ضـارة العربية الإسلامية خاصة والإنسانية عامة.

مصادر ا ادة ا صطلحية

* القـرآن الكـر وتفاسـ ه والسـنة النـبوية وشروحها وآثار الصحابة.
* مصنفات الفقهاء والأصولي وا دث والفلاسفة وغ هم الا عنيت وضوعات التربية والتعليم، ككـتاب الإحيـاء للغزا وا وافقات للشاط وا قدمة لابن خلدون و صيل السعادة للفارا .
* رسائل التربية صنفها ا دثون وا ربون والأطباء وغ هـم، وهـي كث ة. نذكر منها كتب ابن اعـة ا موي وا غراوي، وابن سينا والبلدي ومسكويه وغ هم.
* كـتب الفهارس والإجازات والتراجم مثل فهرس ابن غازي وا نجور وكتاب بلغة الأمنية بتحقيق الأستاذ عبد الوهاب بن منصور.
* كـتب التاريخ الاجتماعي والثقا للدول العربية والإسـلامية ونذكر منها مؤلفات الأستاذ مد حجـي عـن ا ركة الثقافية عهد السعدي وكتب الأستاذ مد ا نو وغ ا.
* ا عـاجم وا وسـوعات ا تخصصـة والعامـة كاصـطلاحات الصـوفية لابن عر وكتاب الـتعريفات لـلجرجا ولسـان العرب وتاج العروس ومعلمة الفقه ا الكي.
* الدراسـات والأ اث ا ديثة ا نشورة كتب مستقلة أو لات تلفة وهي كث ة.

خطة العمل

إن هـذا العمـل ا تواضـع يعود إ التراث لاسـتكناه مصـطلحاته، وقد جعل معده ا ؤلفات الـتراثية تلف العلوم -خاصة منها ذات الصلة ـباحث الـتربية والتعليم- موضوع قراءة و ث، فجـرد ا صـطلحات ا تعلقة قول التربية والتعليم وتدب الطفولة وسياستها.

تتـبع الكـاتب معـا ا صطلحات تلك ا صنفات ا صدرية، وأثبت مع ا صطلح كما ذكره مؤلفـه أو قـق الكتاب ودارسه. وح لا د للمصطلح تفس ا الكتب ا صدرية ولا تعليقات وحواشـي الدارسـ ، يـرجع إ قواميس اللغة وا عـاجم العامـة وا تخصصـة، التراثية وا ديثة، للـبحث عـن معـا ا صطلح ومدلولاته اللغوية والوظيفية.

وأخـ ا فـإن هـذا العمل، وإن اقتصر على ا صـطلحات وا فاهـيم، فهو يكشف عن التراث الإسـلامي التربية ويعرف به، هذا الإرث الذي أرسى رسول ا صلى ا عليه وسلم أسسه، ورفعها الصـحابة رضوان ا عليهم والأئمة وسائر العلماء ر هم ا وغفر م.

والكاتب واثق من أن هذا العمل ا تواضع مثقل بالأخطـاء والعيـوب والنقائص. ويرجو أن د مـراجعات القـراء ا هـتم والباحث ا ختص تصحيحا للعيوب وتكملة للنقائص ا لحوظة.

– أ –

ابتداء القراءة

هو افتتاح ا وسم الدراسي

كـان الشيوخ، ا راكز التعليمية الصغرى، يـتفقون على ديد موعد افتتاح الدراسة، بينما ا راكـز الكـ ى، كان يوكل تعي يوم الافتتاح إ

شـيخ ا ماعة الذي هو قيدوم الأساتذة وعميدهم، بعـد ان يستشـ قاضي ا دينة الذي يكون غالبا من رجال التعليم.

أتابـك

كـلمة تـركية تطلق على الوصي أو ا ؤدب لأمراء الأتراك، الذي كان يعهد إليهم بأمر تربيتهم، أيـام السلاجقة إ بعض الأمراء البارزين، الذين تون إليهم بصلة القرابة.

و عصر ا ماليك، مصر، أطلق اللفظ على الأمـ الذي كانت تعهد إليه إمارة العسكر، ومنها جاء لقب أتابك العسكر.

إجانـة

قـال ا وهري: الإجانة واحدة الأجان ولا يقـال الإ انة وقال باب آخر: ا ركن بالكسر: الإجانـة الـ يغسل فيها الثياب وتسمى أيضا - ا بس- ور ا يت -ا اية-.

دث عنها ابن سحنون والقابسي وا غراوي، فهـي الآنية الكبـ ة الـ لأ ماء و سح فيها التلاميذ ألواحهـم بعد حفظ ما كتبوه فيها وعرضه. ويقوم الـتلاميذ بالتناوب بتفريغها الأماكن البعيدة عن النجاسـات احـتراما ا ي فيها من ألواح تعليم القرآن.

إجـازة

الإجـازة من التجوز وهو التصدي، و ا معان أخرى ينطبق الاصطلاح منها على الإباحة.

فطالب العلم يسأل العا أن يزه علماً فيجيزه إياه، فالطالب مستجيز، والعا يز.

فالإجـازة عند علماء الأصول إذن ، ا دث لـلطالب أن يـروي عنه حديثا أو كتابا من غـ أن يسـمع ذلك منه أو يقرأ عليه. وهي من طرق مل ا ديث تأ الدرجة الثالثة بعد القراءة والسماع.

كـانت الإجازة من الضرورات الـ ب على العا ا صول عليها، لكي يثبت أنه وصل إ درجة كافيـة مـن العلم تؤهله لرواية وتدريس ما عه أو تلقاه عن شيخه أو أستاذه. ذا كان الرواة والفقهاء وطلـبة العـلم يسعون وراء الإجازات الأقطار الأخـرى، الـ تأتيهم بعلو الإسناد وتكسبهم شهرة من روايتهم عن شيخ مشهور.

اجتهـاد

1) بـذل الوسـع وا هود، ا د وا واظبة، ضـدها الكسـل فطالب العلم مطالب ببذل ا هد لتحصيل العلم، و ذا ينصحه كل ا ربـ . والزرنوجي قـدم الفصـل ا امس من كتابه نصائح لطلاب العـلم ثهم فيها على ا د وا واظبة (لابد لطالب العـلم مـن ا واظبة على الدرس والتكرار) ورعيا صلحته وتفاديا للضرر ا اصل من ا بالغة ا هد ينصـحه بالاعتدال حـ لا يضر نفسه. وا علم أيضا مطالب ببذل ا هد لتفهيم الطالب وإفادته وتعليمه.

2) الاصـطلاح، الاجتهاد: بذل الوسع طلب الأمر وهو افتعال من ا هد والطاقة، وا راد به رد القضـية الـ تعرض للفقيه من طريق القياس إ الكـتاب والسنة، و يرد الرأي الذي رآه من قبل نفسـه من غـ ل على كتاب أو سنة وهو عكس التقليد. وقد حفل تاريخ التعليم الإسلامي با تهدين ا ناصـرين للاجـتهاد ومعظم الذين كتبوا آداب التعلـيم والتربية، بينوا أ ية الاجتهاد وفوائده حاثـ عـليه نـابذين التقليد، تجـ على ا قلدين جج مل قدرا من الصواب والوجاهة.

أجــــر

أجــر أجرة وإجارة هو ما يتقاضاه ا علم من مقابل ما نظ تعليمه الناس.

وقــد تنازع أهل العلم تعليم القرآن الكر والعلم بالإجارة، فقال ا سن البصري، وابن س ين والشــع وعطاء ومالك والشافعي، ذلك جائز وبه مضى العمل عند الشيوخ.

قســمت الأجــور ال يتقاضاها ا علمون إ قسم :

- قسم يتعلق بالزمن وهو ذلك الذي يقوم به يــع الأطفال تقريبا، وهو عبارة عن مبلغ من ا ال يدفع أسبوعيا أو شهريا أو رغيف من ا بز يدفع كل أســبوع، ويضــاف إليــه مبــلغ من ا ال يدفع ا ناســبات كالأعياد وا واسم. و بعض الأحوال كان يدفع مقدار من القمح أو الذرة بدل دفع النقود الأسبوعية أو الشهرية.

- قسم يتعلق بالقسط الذي يدفعه الطفل الذي يصــل حفظــه إ ام سورة تبارك أو الر ان، فكــان عــليه حينئذ أن يقدم للمعلم شيئا يعد من التكر والشكر.

وقــد أجاز الفقهاء العطية ا واسم والأعياد تقــدم للمعلم بدون إلزام ولا إكراه، وهذا ما ذكره القابسي وابن حبيب.

احتــــلام

الاحــتلام هــو البلوغ، احتلام الغلام إذا بلغ ا لم وأدرك الرجال وجرى عليه حكمهم.

تترتب على احتلام الولد أحكام متعددة، منها عزله عــن مكــاتب الصبيان ومعاملته معاملة تتم بالشدة والصرامة غ ال كان ظى ا صباه.

ويتمــتع قوق أقرها له الشرع كرفع الوصاية عنه كمــا ــوز له أن يعقد الس التحديث -إذا كان قــادرا- ويكــون أداؤه صحيحا لأنه يكون عاقلا بإدراكه البلوغ.

وقد تظهر مع احتلام الص وبلوغه نوازع الاستقلال الــذا ، ورفض الوصاية الوالديه وا يمنة الأبوية ا يعت ه الوالدان عقوقا. فيجيب ابن سحنون قائلا: "إن الولــد إذااحتــلم ومــلك أمره فقد ارتفع عنه نظر والده ».

أداء

أطــلق العــلماء على رواية ا ديث وتبليغه لفظ - الأداء- ووضــعوا ذا الأداء شروطا منها الإسلام، والبلوغ، والعدالة، والضبط.

أدب

1) تعــ كــلمة أدب: ما هو نظري وعملي معا، فا ــاحظ يقــول: "والأدب إما خلق وإما رواية"، ويقــول ابــن منظور باب كلمة أدب: « الذي يــتأدب بــه الأديب من الناس ي أدبا لأنه يؤدب الناس إ ا امد وينهاهم عن ا قابح ».

ويســتنتج مــن وصايا الأمراء وا لوك للمؤدب أن ا قصود بالتأديب، ذيب السلوك و سينه وتوسيع مــدارك الص بالعلوم وا عارف، وهو نفس ا فهوم الذي ده لدى الفقهاء: التربية على الصلاح وحسن ا لق.

فالتأديب يع إعطاء ا عرفة النظرية والسلوكات ح يــتوحد شخصــية الطفــل ا تأدب ا عر مع السلوكي ويكون سلوكه مرآة صافية تنعكس عليها ما استوعبه ذهنه من آداب ومعارف.

2) ساد هذا ا فهوم خلال فترة الازدهار ا ضاري

على عهد الدولت العباسية والأموية تراجع وضاق فأصبح يقتصر معناه على الزجر وا عاقبة على الإساءة بقصـد الإصلاح وتقو اعوجاج الص السلوكي، وذلك قول ابن عرضون: "ويؤد م على الفساد، والسـرقة، والكذب، والسب، وا روب من ا سجد والـيم ا ـرام، والطـلاق وغ ذلك من إ ان الفساق).

3) كمـا اتفـق ا ربون على لة من الأخلاقيات والقواعـد وهـا آداباً خاصة بكل نشاط ووظيفة كالتعليم والقضاء والطب وغ ها.

فهناك التعليم آداب ا علم وآداب الطالب وآداب ا ملي وآداب ا ستملي وآداب ا عيد وآداب العريف وغ ذلك من الآداب حددها الفقهاء وا ربون بدقة، ح يكون سلوك كل شخص مطابقا لنوع السلوك ا عت خ ا نظر ا تمع، وا راعي لأحكام الدين. تب هذه الآداب طرق العمل والواجبات والشروط وإرشادات عامة أخرى.

عـرف ـذه الآداب ودرسـها وشرحها مؤرخو التعليـم والتربيـة، ودارسـو الفكـر التربـوي العـربـي، و ققـو الكتـب وا صنفـ ـ ـات الفقهيـ ـ ـة والتربوية.

أستـ ـاذ

يطلق هذا اللفظ الغالب على النحوي أو اللغوي.

استبصار

الـتأمل والـنظر والاعتبار بتحكيم العقل والضم ، يقول الغزا : "العلوم الـ صل بطريق الاكتساب، يلة الدليل تسمى إ امـا، والعلـوم الـ صل بالاستـدلال تسمى اعتبارا واستبصارا".

استخدام

استغلال ا علم للص ا تعلم عنده واستعماله لقضاء أغـراض شخصـية لا علاقـة ـا صا الص ، كالاحـتطاب والسقي أو لتفقد التلاميذ ا تغيب عن الدراسة واستقدامهم للمكتب.

ولعـل بعض هذه الأعمال كان يتأذى منها الآباء، خاصـة وأن بعـض ا علم كانوا لا يتورعون عن تسخ الصبيان كل الأعمال رغم ما قد تكتسيه مـن مشقة كنقل ا جارة، أو دناءة كنقل الزبل، ا يتـنا مـع كرامـتهم وكرامة ذويهم وتث لديهم الإحساس بالعار.

يرى الفقهاء أن الشريعة رم ذلك، وأثبت هذا ا نع ا تسبان الشيزري وابن الاخوة مصنفيهما.

استعداد

هـي القـدرة الطـبيعية أو الفطرية لدى ا رء على اكتسـاب نـوع من ا عارف وا هارات أكثر من غ هـا، وتكون قابليته لتعلم تلك ا هارات بسهولة والوصول إ مستوى عال من ا هارة فيها.

والاسـتعداد يش إ إمكانية إ از كامنة وليس إ ـاز فعلي. فيجب أن تستكشف هذه الإمكانية بدايـة العمل التعليمي، ح نقدم للص ما يناسب هـذا الاستعداد تفاديا للهدر ا تمل الوقوع فيه عند إلزام الص ا هو غ مستعد له. وأهم من نادى به ابن سينا والشاط .

استنابة

بعـض ا درس كانوا يكلفون للقيام بالتدريس بعض ا دارس أو ا ساجد، مقابل مرتب من مداخيل وقف مع ، ويكون اختيار هؤلاء ا درس وتعيينهم ل اعتبار وتقدير.

إلا أن هؤلاء ا درس لأسباب معينة نعهم من أداء

وظيفـتهم التعلـيمية فيكلفون من ينوب عنهم ا ؤسسة ويقوم هام التدريس بدلا منهم.
وقـد تصـدى الفقهاء ذا الأمر وأفتوا بعدم جواز الاستنابة من أوجه متعددة.

اصطلاح التعليم

يع ا ابن خلدون طريقة ومنهاج التدريس قوله: "لكـل إمام من الأئمة ا شاه اصطلاح التعليم تص به ».

إقـراء

من قرأ والإقراء مصدر أقرأ، وهو التعليم والتدريس.
ا قصود بالإقراء تفهم ا اضرين، ورب مسألة تفهم من أول مرة لسهولتها ورب أخرى لا تفهم إلا بعد تكريرها .
"وحقيقة الإقراء تصحيح ا وحل ا شكل وإيضاح القفل".

أكـــل

ع الأطباء خاصة وا ربون عامة بتغذية وفطام الص فنـبهوا إ مساوئ الفطام ا فاجئ، وإجبار الص عـلى تناول أغذية قد لا تلائمه، وطالبوا الأمهات بـتعويد الص على تناول الأغذية الطبيعية بالتدرج حـ يتقبـلها ويتعودها، على أن تكون اللقيمات الأو ال يتناو ا لينة سهلة ا ضغ والبلع. يقول ابن البلدي "ينبغي إذا ت بفطامه أن تتقدم فتنقص من رضـاعه قـبل ذلك شيئا فشيئا على تدرج وترتيب وتعـوده الطعام و رنه عليه لئلا يضره الانتقال دفعه واحدة بغتة".
كمـا حرص ا ربون على تدريب الص على آداب الأكل و م ذلك مصنفات كث ة.

ألفيـة

أرجـوزة بـلغت ألـف بيت أو أكثر، وأطلق على موعـة من الأراجيز ا نظومة علوم ش لتيسر على الدارس تذكر أصول هذه العلوم.
وأقدم ما عرف منها ألفية ابن سينا أصول الطب، وألفية ابن معطي النحو والآملي فرض الصلاة اليومية وغ ها.
وأشهر الألفيات ألفية ابن مالك ال صارت الكتاب الدراسـي للنحو العصور ا تأخرة وألفت حو ا عشرات الشروح ا طولة وا ختصرة.

ألوفـــا

معـلمون دينيون كانوا ينشرون الإسلام أفريقيا الغـربية، وكانت بعض القبائل دور لاستقبا م، وتفوق مكانتهم مكانة ا كام أنفسهم، لاسيما وأن القـرآن الكر بفضلهم أصبح أساسا للحكم كل ا سـائل الدينية. و ظون بالاحترام حـ القرى الوثنية ال يؤسسون فيها مدارسهم.

امتحان

ـنه: ضربه واخت ه كامتحنه، وامتحن القول: نظر فيه ودبره.
يعتـ الامـتحان أهم وسائل التقو وأدواته. أدرك ا ربون أ يته من قد ، وطالبوا به واستعملوه لتحقيق أغراض ثلاثة:

- تقو فهم الطلاب.
- تقو مستوى ا تخرج ا نته وكفاء م.
- تقو كفاءة ا درس وا دث خاصة.

يقول ابن اعة إن على ا علم أن تحن فهم التلاميذ دومـا بأسـئلة يطرحها عليهم، ويتب من إجابتهم مـدى فهمهم واستيعا م توى ا ادة ا لقاة عليهم، ويعـرض مـن أدوات هـذا الامـتحان الأسـئلة

والاستظهار وا ناقشة حـ يستبـ مدى فهمهم.

أمـ ـ ـ رد

الشاب طر شاربه و تنبت يته. ومرد كفرح مردا ومرودة، و رد بقي زمانا التحى.

تطـ رق ا يثمي ا قصد السادس من كتابه - رير ا قـ ال- إ حكم تعليم ا علم للطفل الأمرد والنظر إليه.

فبعد مقدمة ذكّر فيها بتحر الزنا والنظر إ النساء. قـ ال إن الصا بالغوا الإعراض عن ا رد وعن النظر إليهم وعن الطتهم.

إملاء

نـ وع من أنواع التأليف يتصد له إلاّ الفطاحل من العـ لماء لاعـ تماده عـ لى ا فظ والذاكرة، وهو مسـ تحب عند ا دثـ ، وإن استخدمه اللغويون إ القرن الرابع ا جري. وبقي إملاء ا ديث إ قرون مـ تأخرة، وقد اعتـ أعلى مراتب الرواية والسماع، وفيـ ه أحسـ ن وجـ وه التحمل وأقواها كما قال السيوطي التدريب.

وعادة الفقهاء عند الإملاء أن يتخذوا مستمليا صلا مـ تيقظا يبـ لغ من ا ملي، وإذا كثر ا مع يث لا يكفـ ي مسـ تمـ ـ ـ ل ا ـ ـ ـ ـ ـ ذ مستملي فأكثر.

أمهات

كان لفظ -الأمهات- يعـ القرون الاو : الكتب ا عتـ ة أصولا الـ يرجع إليها تلف العلوم.

تطـ ور مفهـ وم هذا اللفظ حـ أصبح عصر الا طـ اط مرادفا للمتون الـ تصر تلك الأصول، و فـ ظ عن ظهر قلب مثل تصرات ابن ا اجب وخليل.

أمـ ـ ـ ـ ي

وردت كـ لمة أمي القرآن الكر مفردة و عا. وكاد ا فسرون معون على أن الأمي هو ا نسوب إ الأمة الأمية الـ على أصل ولاد ا تتعلم الكتابة ولا القـ راءة، ونقل الرازي عن الزجاج أن الأمي هو الـ ذي عـ لى صفة أمة العرب، فالعرب أكثرهم ما كانوا يكتبون ولا يقرأون، والنـ كان كذلك و ذا وصفه ا تعا بكونه أميا.

وقـ د فسـ ر الكلمة اللغويون الأقدمون بأ ا ا هل بالقـ راءة والكتابة، وفسروها أيضا بالغفلة وا هالة وقلة ا عرفة.

ذكـ ر ا ربون أن من مقاصد التعلم، و الأمية عن ا تعلم وعن غ ه.

- ب -

برنامج

مـ ثل الفهرس نوع من أنواع الإجازات، لكنه يتميز باحتواء تراجم شيوخ كثـ ين، و دد ا قروء ووقت دراسته، وقد يذكر نصوص الإجازات عليها كاملة، وغـ ذلك من ا علومات.

بلغـ ـ م

خـ لط مـ ن أخلاط البدن، اعتـ ه كثـ من ا ربـ مسؤولا عن الكسل الذي يصيب التلميذ. ففي رأيهم أن الكسـ ل يتولد عن كثرة البلغم، الذي يتولد من كثرة شرب ا اء النـ ـ ا ة عن كثرة الأكل.

بنـ ـ ـ ات

ا قصود ا الدمى. قال عياض الإكمال وا كمة "إن الـ لعب بالبـ نات تدريب للجواري على تربية الأولاد وإصـ لاح شـ أ ـ م، قبل حصول الأولاد عندهن، وقد أجاز العلماء بيعهـ ن وشراءهـ ـ ن،

وقــد كــانــت ـــ ـــ ـــن ســ ـــوق يبعــن فيهـــا با دينـــ ـــة ".

بيت الطلبة

يـــلحق بـــا دارس بيت الطلبة، يتخذه الطلبة ناديا ـــتمعون فيـــه للمناظرة وامتحان الوافدين من أهل العلم.

ومـــن بـــ الذين امتحنوا فيه ابن عات كتاب مسلم.

- ت -

تبـــ ـــ ـــاع

أو (كـــراكة) عـــود صغ حجم القلم، يزخرف حسب رغبة صاحبه ليصبح كمرشد للحروف.

ريرة

صدقة يتسو ا أطفال الكتاب ويعطو ا علم الكتاب، حـــ ررهم من الدرس أي يسمح م بالتعطـــل عن الدراســـة. ى عنها الفقهاء وا ربون.

صيل

التحصـــيل يـيـــز ما صل، والاسم ا صيلة وتع البقية، وا اصل من كل شيء ما بقي وثبت وذهب ما سواه.

فتحصـــيل العلم إبقاؤه والاحتفاظ به وتثبيت تواه العقـــل، ليـــس با فظ والتكرار فقط بل بالفهم والاســـتيعاب أيضا. قيل (آلة صيل الطالب كتب صحاح وشيخ فتاح ومداومة وإ اح).

(و صيل العلم على نوع : كس و اعي. الكس هـــو العـــلم ا اصـــل داومة الدرس والقراءة على الأســـتاذ. والسماعي هو التعلم عن العلماء بالسماع أمـــور ديـــنهم ودنياهم، وهذا لا صل إلا حبة العـــلماء والاختلاط م، وا السة م، والاستفسار منهم).

مل

التحمل هو تلقي ا ديث و اعه، وأخذ ا ديث عن الشيخ بطريق من طرق التحمل ا عروفة.

تدبيج

مـــن مصـــطلحات ا دث ، ومعناه رواية قرين عن قـــرين. كأن يروي صحا عن صحا أو تابعي أو أي راوٍ عن آخر يساويه سنا وسندا.

توسع ا تأخرون فجعلوا كل رواية بـ الأقران أي علم كان تدبيجا، وكث ا ما كان ا يز بدوره يستفيد مـــن قريـــنه ا ـــاز، وينال منه أيضا إجازة مادة اختصاصه.

تدبـ

لفـــظ اســـتعمله الأطباء للدلالة على ا هود ا بذول لعـــودة الصحة إ الإنسان بعد نفاذها، أو ا فاظ عليها حـ لا تزول.

استعمله الفلاسفة للدلالة على ا هود التربوي. فهو لـــدى ابن باجة فعل تربوي له هدف وغاية. وهذا الفعل على هذا الأساس يكون موجها لإ از غرض، فهو فعل مقصود.

ترا

وجد ما يعرف باسم الترا نظام التعليم الفاطمي. ويقصد م الصبيان الصغار من أسرى ا روب الذين كـــان يدفـــع م إ الأستاذيـــة بالقصر الفاطمي، فـ بون تربية عسكرية إسلامية، ويعلمون الكتابـــ ـــة والرمايـــ ـــة ويسمو ـــ ـــم (الترا).

تربية

إن الأصل اللغوي لكلمة تربية أساسها فعل ربا يربو ربوا ورباء، ع زاد و ا. ومنه ربيت الطفل غذوته،

قال ا وهري وهكذا لكل ما ينمي الزرع و وه.
والتربية معناها إحسان القيام على الص وولاية أمره ح يفارق الطفولية ويبلغ كماله شيئا فشيئا. وهذا ا ع يفيد وجود ص وقائم عليه يلي أمره ويساعده على بلوغ كماله ا سدي والعقلي والعاطفي. وهذه العملية دها تذكر ت مسميات أخرى كالتهذيب والتأديب والتعليم والرياضة والسياسة.

تسمية

إطلاق اسم على ا ولود يعرف به، وقد جرت العادة أن يكون يوم عقيقته أي اليوم السابع من ميلاده. وتسـمية ا ولود حق من حقوقه. ومن السنة س التسـمية أي اختيار الاسم ا سن. وأفضل الأ اء أ اء الأنبياء وا مد والعبادة.

تصحيف

التصـحيف من الصحيفة، ومعناه قراءة اللفظ على خلاف ما أراد كاتبه أو على ما اصطلحوا عليه.
مـن أسـباب التصـحيف أخذ العلم من الكتاب (الصـحيفة)، واعتباره ا صدر الوحيد للعلم وعدم تصـحيح قـراءته بالسماع من شيخ عارف ضابط حافظ.

تصوف

يؤكد القش ي أنه لايعرف ذا الاسم اللغة قياس أو اشـتقاق، والأظهر فيه أنه كاللقب. وعرف ابن عر التصوف بأنه الوقوف بالآداب الشرعية ظاهرا وباطـنا، وهـي ا لق الإ ية، وقد يقال بإزاء إتيان مكارم الأخلاق و نب سفاسفها.
وقـد ميز العلماء ب علم الظاهر وهو الفقه، وعلم الـباطن وهـو التصـوف. وكان بعضهم يرى أن العارف با (ا صوف) أفضل من العارف بأحكام ا (الفقهاء).
من آثار التصوف التربية : ازدهار ا ركة الثقافية والعلمية با وانق والزوايـا، الا تعت مراكز للتعليم الديـ تبث الفكر الصو وتعلم النازل ا، وإثراء الـتربية الإسـلامية صطلحات جديدة كالسلوك وا ريد وا اهدة وغ ها. كما كان للتصوف أثره ثقافة وسلوك وآراء العديد من العلماء، و ديدهم فاهـيم العـلم والعقل والقلب وحدود ا وآداب التعلـيم، وكث من ا وضوعـات الا تدخـل ـال التربيـة والتعليـم.

تعليم

هـو إيصال العلم وا عرفة إ الغ وإ اد الفضائل الـنظرية الأمـم، قال ابن عبدون (التعليم صناعة تاج إ سياسة ولطف وتأنيس ح يرتاض ويقبل التعليم وليس شيء أنفع للإنسان من شيئ : فأما ن يكـتب ويقـرأ فإقامة ا جاء وأما ن يبيع ويشتري فمعرفة ا ساب).

تعليم صناعي

أطـلق ابن خلدون هذا اللفظ على التعليم الذي لا يرتبط بالوحي والنصوص الشرعية. ويقوم على تعليم الـنحو وا ـنطق وا ساب. ويتخذه ا تعلم حرفة لكسب العيش.

تغي

هو رفع الصوت بقراءة القرآن، وهو منهي عنه لأنه -مثل اللحن- داعية إ الغناء وهو مكروه.

تفهيم

إيصـال ا عنـى إ فهـم السامـ ـع بواسطـ ـة اللفـظ.

تقليد

اتـباع الإنسان غ ه فيما يقوله أو يفعله، معتقدا أنه

ا قيقـة، من غ نظر أو تأمل الدليل. كأن هذا ا تبع جعل قول الغ قلادة حول عنقه. وقيل التقليد قبول قول الغ بلا حجة ولا دليل.
وقف ا ربون والفقهاء عامة موقفا معارضا منه.

تكرار

التكرار هو إعادة الدرس إعادة لفظية بغرض ترسيخه وتثبيـته الذاكـرة. التفت ا ربون ا سلمون إ التكرار ودوره تثبيت التعلم وحفظ النص، فأكدوا أن التعلم يرسخ بالتكرار.ونصحوا ا تعلم بتكرار ما درسه يومه تكرارا لفظيا ح فظه.

تلوين

التـلون كالتـلوين هو تنقل العبد أحواله، وهو مفهـوم خاص بالتربية عند الصو ، ويع (الطلب والفحـص)مادام العبد (ا تعلم / السالك) الطريق فهـو صاحب تلوين، لأنه يرتقي من حال إ حال وينتقل من وصف إ وصف.

ذيب

التهذيب كالتنقية، هذب الشيء يهذبه نقاه وأخلصه، وقيـل أصـلحه. وا هـذب من الرجال النقي من العيـوب، و ذيب الأطفال هو تربيتهم وتنقيتهم من العيوب.

توكل

التوكل هو أصل خلوص النية وعلو ا مـة، وهو من ا وضـوعـات الـتـي عنـ ـي ا الزرنوجي كـتابـه وقـد عقـد له الفصل السابع من مؤلفه. يدعـو الـزرنوجـي طلاب العلم إ التوكل على الـلـه طـلب العلـم ولا يشغل قلو م أمـر الـ ـرزق.

توطية

التوطية أو التمهيد للدرس، قال عبد ا ا ساري السراج:
وقبل أن تشرع مهد بتوطية
تزيل عن س العقول تغطية
ويتوسـع البلغيـثي مفهوم التوطية بقوله: وطئ أيهـ ـا ا درس قبل الشروع فيما تقرئـ ـه، توطية تـزيل عـن عقـول الطلبة غشاء ا هل. وكيفية الـتوطيـ ـة أن تذكـر وجه الارتباط ب الكلام ا ـتقـدم لك تقريـ ـره النصـاب قبـ ـل، وب الكـ ـلام الـذي تريـد أن تقرئه نصاب يومك، إذ بذلك يعلـم موضوع الكلام ، ويسهل الفهـم عـلى الطالـب عرفـة مناسبـ ـة هذا الكـ ـلام للسابـ ـق.

- ج -

جامكية

لفظ غ عر ، يع أجرة ا ند. استعملت ذا ا ع ا غـرب عـلى عهد ا وحدين لوجود طائفة من الاغزار جندهم. اتسع إطلاق هذا اللفظ فصار يدل على كل راتب ومنه راتب ا علم .
ورد اللفظ ذا ا ع كتاب ا يثمي: رير ا قال وكذلك فهرس ابن غازي.

جايبوه

حفـل كـان يقام بعد حفظ الطفل لأو سورة الكـتاب. ضر هذا ا فل أصدقاء الطفل وأقاربه، وتلقى خلاله أمداح ومنها قصيدة :
جايبوه جايبوه
يا فرحة اه وبوه

جراية

ا ـراية : النعمة من ا على العبد، ويقال جرى له ذلك الشيء ودر له ع دام له.

قال ابن الأعرا : ومنه قولك أجريت عليه كذا أي أدمته.

وتعـ الكـلمة كتب التربية النصيب ا علوم من ا ال العائد من الوقف غالب الأحيان وا خصص لطلبة العلم، إعانة م على التفرغ لطلب العلم.

وردت كتب أخرى كلمة معلوم، و عها معاليم.

جـ ـزم

كـان العرب يسمون الكتابة با زم، سواء فصلوها عـن خط ا عروف با سند أو با ري، بفصلها عن ا روف الكلدانية، وهي أقرب إليها.

جعـل

هو الإجارة على منفعة مظنون حصو ا، أي مشارطة ا علم على ا ذق، وهو جائز خلافا لرأي أ حنيفة.

و مذهب مالك لا يستحق ا علم شيئا من ا عل إلا بتمام العمل.

وا عـل ليس عقدا لازما، بل وز لأحد الأطراف فسخه، ولا يشترط عهد ا عل حضور ا تعاقدين كسائر العقود.

- ح -

حاسـ ـة

القـوة النفسـانية ا دركة. يقول إخوان الصفا (إن الطفـل إذا خرج من الرحم فإنه الوقت والساعة تـدرك حواسـه سوسا ا. فيحس بالقوة اللامسة ا شـونة والـ ، وبالقوة الباصرة النور والضياء، وبـالقوة الذائقة طعم اللا ، وبالقوة الشامة الروائح، وبالقوة السامعة الأصوات).

وا عـرفة عـند إخوان الصفا كلها مكتسبة وليست نظـرية. وأصـل ا عرفة هو ا واس، ويوصون خطتهم التعليمية بالس مع ا تعلم من ا سوسات إ الـنظريات لأن ا عرفة الواردة عن طريق ا سوسات يتقبلها العقل بسهولة ويسر.

حافظة

هـي عـند ا كماء قوة لها التجويف الأخ من الدماغ. من شأ ا حفظ ما يدركه الوهم من ا عا ا زئية، فهي خزانة للوهم كا يال للحس ا شترك.

حاشية

معـناها الـلغوي ا انب والطرف. وأطلقت كلمة حاشية على أطراف وهوامش الكتب، فصار معناها الاصـطلاحي: الشـرح على الشرح، حيث تورد الكلمـة أو العبـارة من الشرح يعلق عليها.

وقـد ذاع هذا النوع من التأليف عامة الدراسات العربية العصور ا تأخرة.

حانـ ـوت

1) ا ـانوت دكـان ا مار، ويطلق على الدكان عمومـا، أو ا ل الذي كن أن يتخذ للاحتراف، كمكان ا كتب. يرى الفقهاء أن مسؤولية كرائه تقع عـلى ا علم وليس على الصبيان شيء من ذلك. قاله ابن سحنون.

2) مكـان يتخذه العدول ا نتصبون للشهادة مقرا م، يتلقون فيه الشهادات من الناس ويقومون بسائر الأعمال ال تدخل ضمن اختصاصهم.

أحيانـا يصـبح حانوت العدل مكانا لتعليم الناس والتباحث الأمور الثقافية والعلمية.

3) حانوت الوراق أو دكانه، ظهرت هذه الدكاك

مطـلع الدولة العباسية لأغراض الكسب ا ا من ـارة الكـتب واستنسـاخها، اذ كان الوراقون ينسـخون الكـتب ا همـة للراغب فيها، وكانت حوانيـتهم مكانـا تمع فيه طلاب العلم والعلماء لـلمذاكرة والنقاش. وكان ا احظ يكتري دكاك الوراق ويبيت فيها للنظر وا طالعة.

حبينا

حفـل كان يقام على شرف الطفل الذي أ حفظ القـرآن الكر . ضر ا فل الفقيه والعلماء وأرباب ا ـرف وا نشـدون تتـلى فيـه الآيات القرآنية والأمداح.

حذقة

حذق الص القرآن أو العمل حذقا وحذاقا وحذاقة بفـتح ا اء أو كسرها: تعلمه كله ومهر فيه، ويوم حذاقه يوم ختمه القرآن.

ـد كـتب الـتراث التربوي لفظ ا ذقة وهو الشائع، كما د أحيانا لفظ ا تم. لكن ا تم يع إ ـام تعلم القرآن وحفظه، بينما ا ذق وهو الشائع كـتب الـتربية ـا مع شامل للقرآن والقراءة والكتابة.

كمـا تع الكلمة ا بلغ من ا ال الذي يقدم للمعلم جزاء ذيقه الص .

حزاب

موظـف ديـ مهمته قراءة أحزاب القرآن، وهي وظيفـة أحدثـت منذ عهد ا وحدين حيث نظمت قراءة ا زب بأمر من يوسف بن عبد ا ومن سائر بلاد ا غرب بعد صلا الصبح وا غرب.

حضانة

يعـ تربية الولد. فا اضن وا اضنة ا ا وكلان بالص فظانه ويربيانه، وقد اشتق الاسم من ا ضن وهـو ما دون الإبط إ الكشح، لأن ا ر والكافل يضم الص إ حضنه.

وشـاع استعمال هذا ا صطلح القطاع الفقهي، ومـن معانيه كفالة الص وتربيته بعد فراق الوالدين بـالطلاق أو الوفـاة. والنسـاء مقدمات فيها على الرجال مراعاة صلحة الص . ويعلل هذا التقد بأن ا رأة أعرف بتربية الصبيان وأقدر عليها وأكثر ص ا وشـفقة وحـنانا من الرجال، شرط أن يكون ا و الـتربوي عندهن سليما من شوائب الفساد وأسبابه، و ـتفظ الأب إذا كـان حيـا ق الإشراف عليه لتأديبه.

حفظ

حفظـت الكـتاب اسـتظهرته، فظت الكتاب استظهرته شيئا فشيئا، ورجل حافظ وقوم حفاظ هم الذيـن رزقوا حفظ ما يسمعون، وقلما ينسون شيئا يعونه.

وقد احتل ا فظ مكانا مهما نظامنا التعليمي، إذ اعـتمد هذا التعليم طيلة قرون متتالية على ا فظ، باعتباره وسيلة أساسية لتراكم ا علومات ورسوخها الذهن،واسترجاعها بالتذكر كل حـ .

وقـد اشتهرت بعض العصور عبارة (من لا فظ النص فهو لص)، و مل دلالات كث ة على الأ ية ال احتلها ا فظ هذا التعليم.

حـــــق

مـنح الشـارع للطفل حقوقا كث ة مادية ومعنوية، لضمان سلامته وتوف أسباب الراحة وشروط النمو السـليم. وقد تناولت كتب الفقهاء خاصة بالتحديد والإحصـاء والشـرح والتحـليل هـذه ا قوق،

واعتمدت هذه الكتب على ما ورد القرآن الكر ومـا روي عن رسول ا صلى ا عليه وسلم من أحـاديث، وكذلك على آثار الصحابة واجتهادات الفقهـاء وقياسـا م. من هذه ا قوق: الإرضاع، والنسـب، واختيار الام، و سـ الاسم، والعدل ا عاملة، والتربية والتعليم.

حلقـ ـة

لق القوم جلسوا حلقة حلقة. أطلق لفظ ا لقة على لس العلم، وكان التعليم ا ساجد يتم حلقات يكو ـا ا ستمعون ا تعلمون حول ا علم ا دث أو ا اضر ا ملي.

يقتصر نظام ا لقة على ا ساجد، بل كان منتشرا ا ـدارس واـزوايا وكل ا ؤسسات التعليمية، وكانت ا لقة تتألف حول الأسطوانات أو الكراسي أو اـزوايا. وكان حجم ا لقة وعدد ا تحلة يرتبط بشخصية ا علم أو ا دث.

- خ -

خانقاه

عها خوانق وهي كلمة فارسية، أطلق هذا اللفظ العـربية عـلى ا ؤسسات الدينية ال تشبه الزوايا، وال تقام لإيواء ا تصوف مع أسرهم مع توف سبل العيش م حـ يتفرغوا لتصوفهم وعبادا م.

تـ ا انقاة لتكون مؤسسة تعليمية، لكن كانت تـنظم فيهـا دروس وحلقات تعليمية. وكان هناك نوعان من التعليم داخلها.

- التعليم الذي يرتب للصو للاشتغال به، ويكون الصو ملزما ضور الدروس ويؤاخذ إذا لف عن حضوره طبقا جة الوقف.

- التعلـيم ا ر: فإذا وجد الصو نفسه القابلية ليتعـلم عـلما آخر غ ما خصص له، فعلى شيخ طائفتـه أن يقوم بشرح ذلك له والعمل على إفادته.

ختان

ا تان أو الإعذار، قطع جلدة صغ ة من حافة العضو التناسلي للولد حـ تظهر حشفته. وهي عادة منتشرة العا الإسلامي وب اليهود وقبائل أخرى. وهو الإسلام سنة مؤكدة، للذكر يوم سابعه، فإذا تأخر يستحب أن ينتظر حـ يوم شهره الأول.

يعت الناس عملية ا تان طهارة للطفل، واعترافا بأنه سيخرج ذه العملية من حياة الطفولة الأو ليستقبل ا ياة بتكاليفها. لذلك كانت تؤجل عادة إ السنة السابعة من عمره ليكون واعيا ا سيقع بعدها، وينبه الصـ إ القيـام ببعض الفرائض الدينية ليتدرب عليها. كما يصحب والده إ ا ساجد ليتعود عليها، و ـلس حلقات الوعظ والذكر ال كانت تقام فيه.

ختمة

حفـل يـتعطل فيه التدريس بالكتاب ناسبة انتهاء الصـبيان من تعلم القرآن كله أو بعضه. يزين ا علم لـوح التـلميذ الـذي خـتـم القـرآن برسوم وزخـارف. و مـلـ ـه الصبـي إ م لـ ـه للاحتفـ ـاء بـ ـه.

وهـو تقـليد ظل حاضرا بالبلاد العربية منذ القرن الثالث ا جري.

خريطة

وعاء من جلد يستعمل مع الكتب والوثائق.

خط

هو الكتابـ ـة، تصويـ ـر اللفظ روف ا جاء. كـانت الكـتابـ ـة قليـلـ ـة بيـن العرب

ا اهليــة. وعنـد يء الإســلام عرفــت انتشـ ـارا سريعـا.

أمـا ا ط فقد حظي تعليمه بعناية ا رب ا سلم ، وبعـد انتشـار مكاتب التعليم أصبح معلم الكتاب مطالـبا بتعليم الصبيان الكتابة و س ا ط، وكان شرط س ا ط من الأمور ا عت ة تقدير حدقة ا علم.

و تعلـيم الكـتابة فرق ا ربون ب ا ط والرسم فالرسـم هـو العلم الباحث كيفية تصوير ألفاظ القـرآن عـند الكـتابة، على و ما ا صحف العـثما ، بـبيان ما يثبت وما ذف وما يزاد من ا ـروف، ومـا يوصل من الكلمة، وما إ ذلك ويدخل تعلمــه ضمن القــراءات القرآنية. أما ا ـ ـط فيخصص لتعلم قواعد ا ـ ـط العر ا طلق بأشكاله.

خط الكفار

هو لغة وكتابة الأقوام الأخرى غ ا سلمة كالع ية واللاتينية.

وقـد فرضـت الظروف السياسية والاقتصادية على ا سـلم ، خـلال العهـود السابقة، تعلم اللغات الأجنـبية غـ العربية، لإقامة جسور التواصل مع الشعوب والأقوام ا اورة.

وحـول جواز تعلم هذه اللغات وموقف الشرع من ذلك يرى الفقهاء جواز تعلم خط الكفار. لكن يتقيد هـذا ا واز، بقول مالك بعدم إباحة تعلم هذه اللغة مدارس الكفار أو على أيديهم. فيكون تعلم اللغة الأجنـبية جائزا، إذا كان مدارس ا سلم وعلى يد معلم مسلم .

خلق

ا ـلق الـلغة يفيد مع السجية والطبع والعادة. واصـطلاحا هـو حالة للنفس راسخة، تصدر عنها الأفعال من غ حاجة إ فكر وروية.

وكلمة خلق وحدها لا تعطي مع الأخلاق ا سنة، لأ ـا هـل ا عـني ا سن والقبيح، فعند ا دح يوصف ا لق بأنه حسن أو كر .

ذكرت مصنفات التربية الاسلامية أن من مهام التربية تـزويد ا تعلم عاي قارة كن التفريق على ضوئها ب خلق وخلق للإعلاء من الأخلاق ا سنة وا ط من شأن الأخلاق السيئة.

أما التربية الصوفية، فقد أولت عناية خاصة با انب الأخلاقي شخصية ا ريد ا تعلم، أكثر من عنايتها با ـانب الاجتماعي أو العقلي. فتعريف التصوف نفسـه يعـ لـدى ا شتغل به تعديل الأخلاق وتغي ها.

يس الطالب

ا ميـس هـو ما يدفع للفقيه الذي فظ التلاميذ القرآن كل يوم يس، فكان الطالب يدفع مبلغا من ا ال يتم الاتفاق على قدره، ب ا علم وو الطالب، وهو غ ما يدفع ا دقة.

- د -

دار

اسـم جامع للعرصة والبناء وا لة، وكل موضع حل بـه قوم فهو دارهم. قال ابن ج هي من دار يدور لكثرة حركات الناس فيها.

وأطلق هذا الاسم على أماكن خاصة بتدريس القرآن وا ديـث والعـلوم، فقد كانت هذه العلوم تدرس با سـاجد أول الأمـر إ أن أنشئت أماكن خاصة

لتدريس كل علم على حدة. أطلق على هذه الأماكن اسم الدور منها:

دار ا ديث

مكـان لتعليم ا ديث و فيظه، وتعت دار ا ديث مـن مبتكرات نور الدين زنكي، الذي كان أول من بـناها بدمشـق، وخصص ا أوقافا كث ة للإنفاق عليها.

ويظهـر أن دور ا ديـث كانت تشترك مع دور القـرآن، فتـب دورا مشتركة للقرآن وا ديث معا تكـون مسـتقلة عـن مدارس الفقه، أو عل ا ساجد، كما مسجد رية ببغداد.

كـانت دور ا ديـث مستقلة ميزانيا ا، وذات صص صور مناهجها الدراسية.

دار العلم

أنشأها الفاطميون مصر عام 395 هـ (1005 م) غـلب عليها اسم دار العلم، وأحيانا كان يطلق عـليها اسم دار ا كمة. واشتهرت كتبتها الكب ة ال كانت تسمى خزائن دار العلم.

كـان هـدف دار العلم الفاطمية هو التعليم، تعليم ا ذهـب الفاطمي الإ اعيلي الشيعي، وعلوم النحو وا نطق والكلام والإخبار وا دل والطب وا ندسة وا يـئة وا ـ وا ساب، وغ ذلك من العلوم، وكان نظام الدراسة ا مفتوحا.

دار القراء

هي دار رمة بن نوفل، نزل ا عبد ا بن أم مكتوم ومصعب بن عمر بعد بدر بيس .

دار القرآن

دار القرآن مؤسسة لتعليم القرآن و فيظه، ولعل أول مـن أنشأها هو رشا بن نظيف الدمشقي ا قرئ حـدود سنة 400 للهجرة بدمشق. وكانت تسمى (دار القرآن الرشائية). وظلت دور القرآن مستقلة أو داخل ا ساجد إ أن أنشئت ا درسة ا ستنصرية بـبغداد، فصارت دور القرآن تلحق با دارس بوجه عام.

داعي الدعاة

موظف دي كب الدولة الفاطمية، يلي وظيفته قاضـي القضاء ويتزيا بزيه. من مهامه ا وكولة إليه وإ نوابه:

- الإشراف على دار العلم، ويعينه على ذلك الفقهاء أو فقهاء الدولة وهم ا علمون.
- الإشـراف عـلى التعليم الدي ا ذه الدولة الفاطمية.
- رئاسة الس الدعوة أو ا كمة.

دايـ ـ ـة

كلمة فارسية معربة تع :

- القابلة ال تتو ولادة ا رأة.
- الوصيفة ال يعهد إليها بالعناية بالصبيان.

دراية

ا عجـم درى الشيء دراية ودريانا، علمه. و التوشـيح الدراية أخص من العلم. وقيل درى يكون فـيما سبقه شك، قاله أبو علي أو علمته بضرب من ا يلة.

درة

الـدرة بالكسـر ال يضرب ا. ويتخذها معلمو ا كـاتب مـن (عصا اللوز اليابس وا ريد ا نشرح والأسواط النوبية).

كما يطلق اللفظ على الضربة. ومنه ي (الدرار) أي الـذي يسـتعمل الدرة لتأديب الصبيان، وهو معلم

ا كـتـ ـب، الـ ـذي يطلـ ـق عليـ ـه أيضا (ا ـدرر).

الدرس

درس الكتاب يدرسه (بالضم والكسر) درسا ودراسة قـرأه.و الأسـاس كرر قراءته. و اللسان كأنه عـانده ح انقاد فظه، وقال غ ه ذلّلـه بكثرة القراءة ح حفظه.

والز شري قال درس الكتاب ودرس غ ه كرره عن حفظ.

والدراسـة القراءة. ومدرس ومدراس ا وضع الذي يدرس فيه كتاب ا ، ومنه مدراس اليهود. وا درس أيضا الكتاب ا كتب.

وا درس كمحدث الرجل الكث الدرس أي التلاوة، بالكـتابة وا كرر له. ومنه مدرس ا درسة. وأصل ا دارسة من الدرسة الرياضة والتعهد للشيء.

دواة

عها دوى ودويات ودوايا، وعاء مل فيه ا . تصـنع من اس وفولاذ وأبنوس. بلغت صناعتها الدولة الفاطمية غاية الإتقان.

دولة

كان يراد ا ا صة الزمنية ا خصصة لتدريس علم، وقد يراد ا الدرس نفسه.

- ر -

راتب

هـو مـا يقدم مكافأة ن هو منصب أو خدمة. وا رتـبون هـم الطلبة الذين ري عليهم أدرار من أوقاف ا درسة.

ربـ ـ ـاط

عهـا ربـط، والرباط الأصل اسم حر للثغر الـ ـذي يرابط فيه ا نود اهدة العدو. أطلق على الدار ال يرابط فيها ا تصوفون اهدة النفس.

كـانت هـذه الربط من لة مواضع التعليم، وقد حفلت ا صادر بذكر العديد منها.

رحلة

هـي السـفر وا روج من ا وطن الأصلي إ بلاد أخرى، طلب العلم و اع الرواية.

وقـد تعـددت أسبا ا. فكانت للحج أو للدعوة أو رغـبة اكتسـاب معـرفة أو ربط سند بسماع ورواية، أو لتنمية ارة أو هروبا من ف .

والـرحلات العلمية بدأت مبكرا صدر الإسلام، و ا ساعد على ازدهارها تفرق العلماء والصحابة ا مـلكة الإسلامية حيث جعلوا من مقاما م مراكز تعليمية، قصدها طلاب العلم من يع البلدان.

رجـ ـ ـ ـز

من الإرجاز، وهو النظم على ر الرجز. والأرجوزة ا نظومة على ر الرجز الذي وزنه:

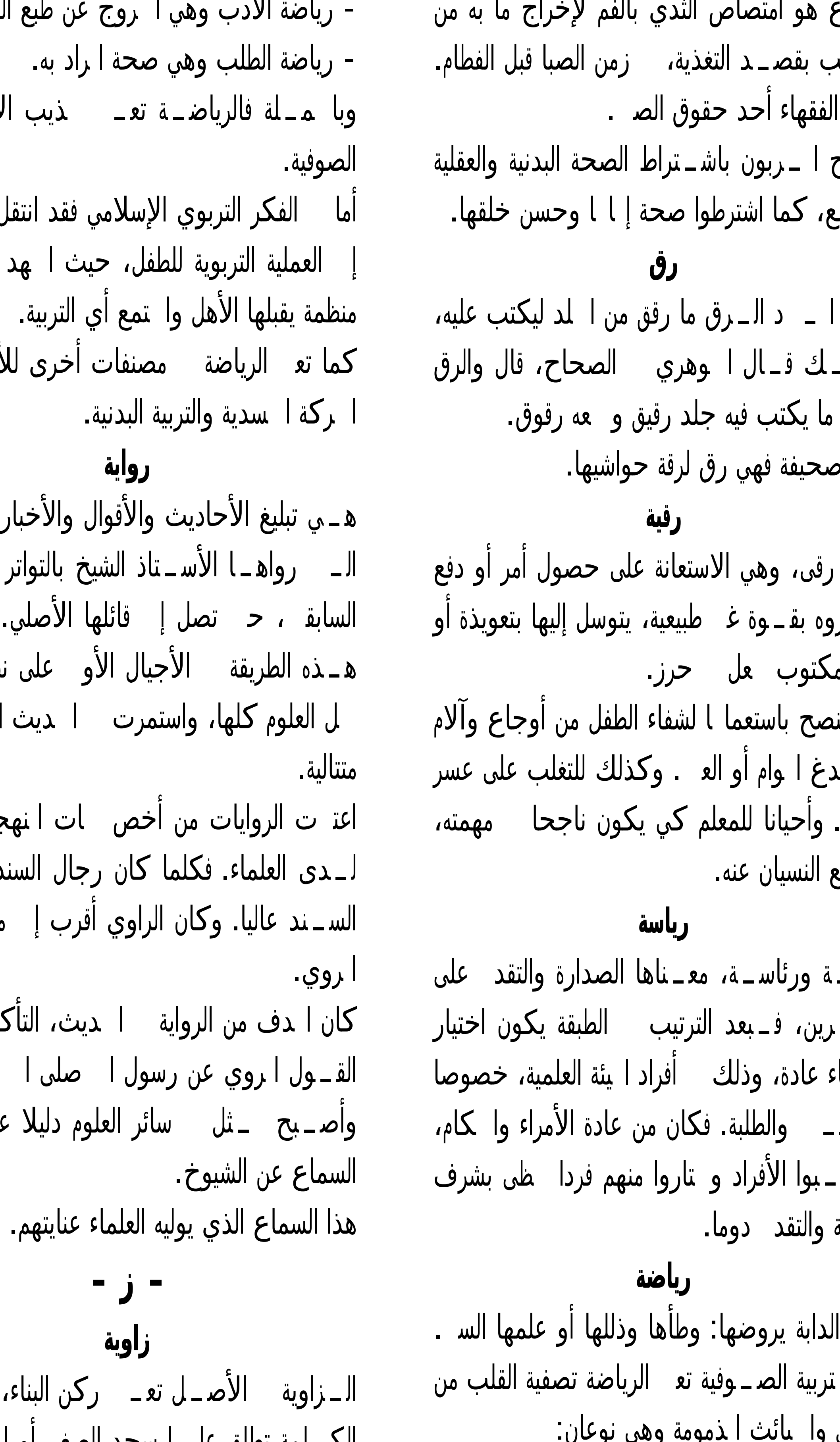
مستفعلن مستفعلن مستفعلن

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

ومـنه نوع تكون الأبيات فيه مقفاة بقافية واحدة، وهونـوع قـليل الشعر العر . ونوع تكون فيه الأبيـات مصرعة كل مصراء على قافية واحدة، والأرجـوزة من هذا النوع تسمى ا زدوجة، وهي كـث ة الشيوع الشعر العر ، وخاصة الشعر التعليمي، وذلك لسهولة نظمها.

أوصـى ا ـربون تعليم الأدب للطفل بالبدء معه بالأراجيز، القصائد، لأن رواية الأراجيز وحفظها أسهل.

رضاع



الرضاع هو امتصاص الثدي بالفم لإخراج ما به من حـليب بقصـد التغذية، زمن الصبا قبل الفطام.
يعتـه الفقهاء أحد حقوق الصـ .
نصـح ا ـربون باشـتراط الصحة البدنية والعقلية للمرضع، كما اشترطوا صحة إ ا وحسن خلقها.

رق

قـال ا ـ د الـرق ما رقق من ا لد ليكتب عليه، وكذا ـك قـال ا وهري الصحاح، قال والرق بالفتح ما يكتب فيه جلد رقيق و عه رقوق.
وكل صحيفة فهي رق لرقة حواشيها.

رقية

عها رقى، وهي الاستعانة على حصول أمر أو دفع مكـروه بقـوة غ طبيعية، يتوسل إليها بتعويذة أو شيء مكتوب عل حرز.
كان ينصح باستعما ا لشفاء الطفل من أوجاع وآلام أو ـدغ ا وام أو العـ . وكذلك للتغلب على عسر ا فظ. وأحيانا للمعلم كي يكون ناجحا مهمته، أو لدفع النسيان عنه.

رياسة

رياسـة ورئاسـة، معـناها الصدارة والتقد على الآخـرين، فـبعد الترتيب الطبقة يكون اختيار الرؤساء عادة، وذلك أفراد ا يئة العلمية، خصوصا ا درسـ والطلبة. فكان من عادة الأمراء وا كام، أن يرتـبوا الأفراد و تاروا منهم فردا ظى بشرف الرياسة والتقد دوما.

رياضة

راض الدابة يروضها: وطأها وذللها أو علمها السـ .
الـتربية الصـوفية تعـ الرياضة تصفية القلب من الرذائل وا بائث ا ذمومة وهي نوعان:

- رياضة الأدب وهي ا روج عن طبع النفس
- رياضة الطلب وهي صحة ا راد به.

وبا مـلة فالرياضـة تعـ ذيب الأخلاق عند الصوفية.
أما الفكر التربوي الإسلامي فقد انتقل ذلك ا ع إ العملية التربوية للطفل، حيث ا هد لتحويله إ منظمة يقبلها الأهل وا تمع أي التربية.
كما تعـ الرياضة مصنفات أخرى للأطباء خاصة ا ركة ا سدية والتربية البدنية.

رواية

هـي تبليغ الأحاديث والأقوال والأخبار وا علومات الـ رواهـا الأسـتاذ الشيخ بالتواتر عن شيوخه السابقـ ، حـ تصل إ قائلها الأصلي. وقد اتبعت هـذه الطريقة الأجيال الأو على نطاق واسع، ل العلوم كلها، واستمرت ا ديث النبوي قرونا متتالية.
اعتـ ت الروايات من أخص ات ا نهجية التدريبية لـدى العلماء. فكلما كان رجال السند أقل، كان السـند عاليا. وكان الراوي أقرب إ مصدر النص ا روي.
كان ا دف من الرواية ا ديث، التأكد من صحة القـول ا روي عن رسول ا صلى ا عليه وسلم، وأصـبح ـثل سائر العلوم دليلا على استمرار السماع عن الشيوخ.
هذا السماع الذي يوليه العلماء عنايتهم.

- ز -

زاوية

الـزاوية الأصـل تعـ ركن البناء، أصبحت الكـلمة تطلق على ا سجد الصغ أو ا صلى، وهو

معـ مشرقي، أما ا غرب فيطلق على البناء، أو موعة أبنية، دم أغراضا دينية صوفية. وقد قيل تعريف الزاوية ا غربية أ ا (مدرسة دينية ودار انية) أ ـا مكان لانقطاع ا تصوف فيها للعبادة، يقيمها غالـبا أقطاب الصوفية وصلحاؤهم لتكون م مقرا، ولأبنائهم مدرسة يتلقون فيها علوم الدين من ا ريدين ويقرأون القرآن. كما تفتح الزاوية أبوا ا لغ هؤلاء لإيواء طلاب العلوم والفقراء والغرباء.

للزاوية وظيفتان:

1) الوظيفة العقائدية والفكرية والتربوية للرواد، ذا تعت الزاوية من أهم ركائز التصوف وأقوى وسائل نشر ا ذهب الصو بنشر التعليم الدي الصو .

2) الـتكوين العـلمي وا عر للرواد الذين يتلقون دروسا العلوم الدينية واللغوية. وتتيح للرواد فرصة الـتفرغ للدراسـة، ا توفره م من وسائل الإقامة والعيش.

دور الـزوايا التعليمي -مثل ا انقاه- أقل من دور ا سـاجد وا ـدارس، لأ ا ت أساساً لأغراض التعلـيم، بل لإيواء ا تصوفة ونشر ا ذهب الصو . ورغم ذلك ل الزوايا من نشاط فكري تعليمي، كمـا أ ـا تكن لو من خزائن الكتب، وكان دورهـا التعليمي يزداد أ ية ا ناطق ال لو من مؤسسات التعليم، وخاصة ا ناطق الصحراوية.

- س -

سائق

السـائق هو الشخص ا كلف بأخذ الصبيان الصغار يوميـا مـن مناز م إ ا كتب، ويردهم بعد اية الدرس إ بيو م.

سارد

التـلميذ الذي يقرأ النص ا لقة الدراسية. إذ أن يع الدروس النظام التعليمي التقليدي تنطلق من (نـص الكتاب)، يقرأ هذا النص أ ب الطلبة، ب يـدي الشيخ، بداية الدرس، ويسمى هذا الطالب السـارد أو القارئ، ويتخذ لسه وسط ا لقة، و ـلس إ ينه و اله ا تقدمون من الطلبة، على شـكل نصـف دائرة، يط بالأستاذ ا الس على كرسي أو ا ستند على سارية.

لا ينـتهي دور السارد عند القراءة الأو ، وإ ا يظل طـوال الـدرس حـاملا الكراسة، مستعدا لقراءة الفقـرات أو التعـليقات ال قد يطلب منه الأستاذ قراء ا.

سالك

السـالك صوفيا هو الذي يتنقل ا قامات اله لا بعـلمه، وهو الساعي طريق التصوف على أساس ا اهدة والرياضة، ت إشراف الشيخ ا ر . إلا الطـريقة الشـاذلية ال لاتشترط الارتباط بالشيخ، وبوسع كل إنسان حسب هذه الطريقة أن يصل إ القطبانية با اهدة الذاتية وبلا وساطة.

سـ ـ ـؤال

سـألته الشيء ع استعطيته إياه، وسألته عن الشئ استخ ته، فالسؤال الاستخبار أي طلب خ الشيء من ا سؤول.

إن السؤال وسيلة الاستخبار وأداة ا عرفة بدون منازع.

ا ال التربوي حظي السؤال باهتمام وعناية ا رب والطلبة فهو أداة ا عرفة ودليل على الرغبة التعلم. ورغم إغراق النظام التعليمي العر التقريرية ال يعـتمدها ا درسـون دروسهم وإملاءا م، فإن اهتمامهم بالسؤال كان لوعيهم بعيوب هذه الطريقة

ورغبة تعويض نقصها.

س الفر ة

يتألف هذا اللفظ من جزأين: الس والقر ة.

فالسـ هوالـتجربة وا ة: س الشيء س ا: أي حـزره وخـ ه ونظـر مقداره وقاسه، فالس هو استخراج كنه الأمر.

وقر ة الإنسان هي طبيعته ال جبل عليها، لأ ا أول خلقته معها قرائح.

سـ قر ة الص : معناها النظر الطبيعة ال جبل عليها الص ، لأجل معرفة ميوله وقدراته. وعلى ضوء هـذا السـ يتخذ القرار بتوجيه الص و ا هنة ا ناسبة، والتعليم ا لائم لطبعه واستعداداته.

سبـ ـ ـق

السبق هو ما يأخذه طالب العلم عن أستاذه اليوم أو الأسـبوع، ا يلزم تدارسه وحفظه. وينبغي أن يكون مقدار هذا العلم، أي (قدر السبق)، للمبتدئ قـدر ما كن ضبطه بالإعادة مرت ، ويزيد كل يوم كـلمة، حـ وإن طال وكثر، كن ضبطه بالإعادة مرت ويزيد بالرفق والتدرج.

سلطان الطلبة

كـان مـن عادة الطلبة، امع القروي بفاس، أن تفـلوا عطلتهم الربيعية بعيدهم ا سمى (سلطان الطلـبة)، الذي قيل أن ا و رشيد، مؤسس الدولة العلوية، هو الذي سنه م.

ا فل ينصب الطلبةواحدا منهم، سلطانا عليهم، يعـترف بـه السـلطان الر ي للبلاد مدة أسبوع، وتكـون لسـلطان الطلـبة نفـس مظاهـر الأ ة والاحترام، و يط به ا جاب وا راس الذين يبعث م السلطان الر ي، وعند اية مظاهر الاحتفـال يعود سلطـ ـان الطلبـ ـة إ دراسته.

سلوك

مصـطلح عـند الصوفية، يدل على س الصو الطـريق إ ا ، ويبدأ بدخوله الطريق، بإرشاد شـ يخ من الشيوخ، وينتهي ببلوغه أ ى ا راتب، حدود قدرته.

يتضـمن السلوك مطلبا يتخذ عن قصد، ويسعى إليه السالك سعيا منتظما. و ب على السالك أن ضي هـذا الطريق، وأن يتحقق بكل مقام من مقاماته، كالذكر والتوكل والفقر وا ب وا عرفة وغ ذلك قبل أن يصبح واصلا.

ـ ـ ـاع

اع لفظ الشيخ من حفظه أو كتابه.

والسـماع عمـاد الرواية، وأحد أهم وسائل إثبات الإسـناد. اعـتـ به ا تعلمون وحرصوا على طلبه متحمل ا شاق سبيل ملاقاة الشيوخ و اع لفظهم.

نح الطالب بعد ذلك (اعا) وهو إجازة شفاهية، يـبيح ـا الشـيخ للطالب رواية ما عه منه من أحاديث وأخبار.

سن التحمل

التحمل هو تلقي ا ديث و اعه وأخذه عن الشيخ بطريق من طرق التحمل. وسن التحمل هو السـن ال يتهيـأ فيها الفرد لسماع ا ديث ووعيه.

يتفق العلماء على ديد السن ال يصح فيها اع الصـ ، وسبب ذلك اختلاف الصبيان قدرا م و وهـم العقلي، لكن هناك شبه إ اع على س سـ نـ ، والغـالب اعتبار حال الص وقدرته على الـتمييز، فإن كان يفهم ا طاب ويرد ا واب اعت يزا وصح اعه.

سياسة

السياسـة هـي القيام على الشيء ا يصلحه، وقد اسـتعمل هذا اللفظ كمرادف للتربية بعض الأطباء والفلاسـفة، وأ هم ابن سينا ومسكويه. فالسياسة عند ابن سينا تربية وتدبـ لازمة ميع الناس، وهي مستويات: فهناك سياسة الرجل نفسه وسياسته دخله وخرجه وسياسته أهله وسياسته ولده وخدمه. شرح ابـن سـينا هـذه ا سـتويات بتفصيل رسالته (السياسة).

- ش -

شـ ـ ـرح

الكشـف، التبيـ للمعـ ، التفسـ . وهذا النوع من الـتآليف كان منتشرا بـ ا غاربة خصوصا، الذين عنوا بوضع شروح أو تصرات أو تقاييد وهوامش عـلى مصنفات ا شارقة والأندلسيـ ، بغية تقريب معانيها من أفهام ا غاربة.

وقـد وضـع ابن رشد، حسبما نقله عنه ا طاب، مـنهجا للشروح خلاصته (أن من ألف فن يذكر كل شيء ولا يقـول أن هذا واضح ويسكت عنه).

شـ ـرط

تعـاقد يـتم بـ اعة من الناس ومعلم، ينص هذا الـتعاقد عـلى أن يتو هذا ا علم إمامة ا ماعة الصـلوات ا مس، وتعليم الصبيان. ويسمى ا علم ا ـتعاقد معـه (مشارط).وتتكفل ا ماعة بضمان الإقامة للمعلم، ومرتب يقبضه يشارك فيه كل سكان ا ماعة، صص معينة.

مـن ا شاكل الـ كانت تثار حول الشرط، امتناع بعض الناس عن أداء حصصهم، بدعوى أن ليس م أبناء يتعلمون. وللتصدي لذلك رأى بعض الفقهاء أن دفـع الأجـر واجب على كل دار، سواء كان ا صبيان يقرأون أم يكن.

شركة

عقد بـ معلمـ أو أكثر، يتفقون به على أن يقوموا متعاونـ فيما بينهم على تسيـ مدرسة وتعليم روادها واقتسام مداخيلها.

تطرق ا غراوي إ مسألة اشتراك ا علمـ فيما بينهم لإنشاء وتسيـ مدرسة واحدة، فوضح الشروط الـ عـل من هذه الشركة جائزة، وهي تقوم ملها على تكامل ا عارف الـ تلكها ا علمون.

كمـا تطـرق إليها من حيث وجاهتها. ومن حيث ا كم الفقهي فيها. فمن حيث وجاهتها، فإن نظام الشـركة يسمح بنيابة أحد ا علمـ عن الآخر أيام ا رض أو التغيب لغرض طارئ. كما أنه يساعد على تكميل أحد ا علمـ للآخر، فإن بعضهم، كما يقول ا غـراوي، يكون عر القراءة (أي فصيح النطق)، بينما الآخر ليس كذلك، هذا إ أن أحدهم كن أن يكـون خاصـا بتعلـيم العربية والآخر با ساب والفرائض.

أما بالنسبة للحكم الفقهي الذي يعتري هذه ا الة، فغـ خاف أن هؤلاء ا علمـ يتفاوتون فيما بينهم من حيـث ا ـادة الـ يعلموا ، ومن حيث كفاء م القدرة على التبليغ وهكذا. فكما دث بـ الشركاء صـناعة أو ارة، كن أن دث الشركة بـ رجال التعليم، فيحق للأعلم من ا علمـ أن يتقاضى أكثر من غـ ه، سب ما مله من علم.

شريعة

كـان يقصد ا العهد ا وحدي القاعة ا خصصة

لإلقاء الدرس وا واعظ با سجد و ا راب. وقد وصف ابن القطان خروج ابن تومرت إ الشريعة، حيث كان لس على حجر مربع أمام را ا فيعظ الناس.

شريك

يطـلق الـزرنوجي وحاجي خليفة على الزميل ا درسـة لفـظ الشريك، ولعلهما لاحظا أن هناك مـنفعة مشتركة تربط التلميذ بزميله، وأن تعاو هما ينتج ا ما يعا كالذي دث ب الشركاء التجارة أو أي تصرف ما ، إذ أن تعاو هما وإخلاص كل منهما للآخر سيدر الربح عليهما معا، وسيعمل على اح ا دف ا شترك الذي يسعى إليه الإثنان.

شيخ

من استبانت فيه السن من سـ أو إحدى و سـ إ الـثمان أو آخـر عمره. وشيخه دعاه شيخا تبجيلا، وتشيخ الصحيفة الاقتصار أخذ العلم من الكتب والصحف دون قراءة على شيخ.

يطلق لفظ الشيخ على ا علم وا ر ، ويكثر تداوله التربية الصوفية با صوص. إذ تل الشيخ التربية الصوفية مكانة مهمة، يث أنه لا كن سلوك طريق التصوف لرفع ا جب، والوصول إ ا ق تعلما من الكـتب ا اصة ا وضوعة لأهله، أو الرياضة ا تر ة ـا. بـل لابد من شيخ يبـ للمريد السالك دلائل الطريق، ويصلح أخلاقه، و ود ذيبه.

وتشـترط الـتربية الصوفية الشيخ أن يكون عا ا ورعا زاهدا عارفا با دائم الذكر. وعلاماته الورع والإنصاف والتواضع ومداواة نفسه قبل غ ه.

صباغة

(قال الشيخ سيدي عبد الوارث ريده أ د اللوزي الأندلسي: خفت أن تسقط بيد مبطل يصبغك صبغة لاتكـاد د من رجك منها، ولو علمت أنك تقع على ا ق لقلت لك ابسط م خدك. قلت وهذه فـائدة جليلة، وهو مراد الشيوخ من العلماء وأهل الطـريقة، لكو م لايريدون تلميذهم يتتلمذ لغ هم، ن يتحققوا صحة حاله، وقيامه ا تصدر له، وهو الغالب زماننا، رزقنا ا سلامته).

صبيان ا جر

أو ا جـرية: وهـم الصبيان الذين ضعون للتربية العسكرية النظام التعليمي التربوي الفاطمي صر، إبان حكم الفاطمي ا.

صناعة

الصـنعة: حسـن القيام، وهي العلم ا تعلق بكيفية العمـل، لا يقصد باللفظ الأعمال اليدوية وحدها، كا ياطـة وغ هـا، بـل يقصد ا أيضا الأعمال الفكرية، فيقولون (صناعة الفلسفة) (صناعة الطب) و(صناعة الشعر).

كشاف اصطلاحات الفنون: هي ملكة يقتدر ا عـلى اسـتعمال موضـوعات مـا و غرض من الأغـراض، صـادرا عن البصـ ة سب الإمكان. وا ـراد با وضوعات الآلات اا يتصرف ا، سواء كـانت خارجيـة كما ا ياطة أو ذهنية كما الاستدلال.

وقـال ابن خلدون هي (ملكة أمر عملي فكري، وبكونه عمليا هو جسما سوس).

ضرب

الضـرب هو العقاب البد ، وأساسه إ اق الأذى والأ البد بالصـ ، رغبة منعه من عمل أو دفعه إليه.

والقاعدة ا تفق عليها التربية الإسلامية، أن تكون العلاقة مع الصبيان قائمة على الرفق والر ة. وحدد الفقهاء لة شروط وقواعد للحد من ضرب الصبيان اية م من كل ضرر وحيف.

قسم ا ربون الضرب إ نوع :

-ضرب جائز على مصا الصـ : حدد الفقهاء هذه ا صـا وقـالوا أن لاضمان على ا علم إذا ضرب الصـ عليها وأ ق به ضررا.

-ضـرب غـ جائز: وهو كل ضرب يكن مصـلحة الصـ ، وهو نوع و ب فيه الضمان على ا علم إذا تأذى منه الصـ .

كما حددوا أداة الضرب، وجعلوها سوطا رطبا لينا عريضا، فا قصود هو إيلام الصـ وليس تعذيبه، كما حـددوا ا واقـع الـ وز فيها الضرب، وعدد الأسواط ا ائزة.

ضمان

الضـمان هو الكفالة، وما يلزم ا علم أداؤه من ماله على سبيل الغرامة لضرر أ قه بالصـ من غ جناية.

أثار العقاب البد مشكل الضمان، فضرب الصبيان يـترتب عليه أحيانا أذى بد وضرر أو تلف بعض أعضـائه، فهل وز تغر ا علم وإجباره على أداء الضمان لأهل الصـ .

قـال الكاسا (لاضمان على ا علم إذا أدى تأديبه للصـ إ تـلف بعض أعضائه، لأن التضم سد لباب التعليم وبالناس إليه حاجة).

بينما وقف الفقهاء ا غاربة موقفا الفا، فرأوا أنه إذا تولد الصـ ضرر عن ضرب جائز فلا ضمان فيه، وعن نوع ففيه الضمان.

- ط -

طالب

هو من شرع طلب العلم. وعرفه ابن الطالب بأنه ليس من يقتصر على دراسة القرآن وحده، وإ ا من له شروع تعلم العلـم والتـردد بـ أهله.

وصـنف ا سـن البصـري طلاب العلوم حسب أهدافهم وطريقتهم.

1) فئة تدرس قصد تعلم طريقة ا دل وا ناظرة.

2) فئة تدرس لتغامر مع ا خادع وا تملق .

3) فـئة الـتفقه والعقـل وهـي الأهدى والأتقى والأصلح.

د كتب الرحلات والتراجم والفهارس وال امج أحـاديث عن ظروف حياة الطلبة ال كانت تلف باختلاف العصور والأماكن. وهم على العموم كانوا ظـون بعطف وعناية العلماء والأمراء، وكان نقباء الطلبة ظون كانة بارزة لدى ا كام.

كمـا تذكـر كتب التربية آداب الطالب مع نفسه ودرسـه وشـيخه، اسـتنادا إ أحكـام الشرع ومقتضيات العرف السائد.

طبع

قـال الأزهري و مع طبع الإنسان طباعا. وهو ما طـبع عـليه من طباع الإنسان مأكله ومشربه، وسـهولة أخلاقـه وحزونـتها، وعسرها ويسرها، وشدته ورخاوته، و له وسخائه.

وطـبع ا عـلى الأمر يطبعه طبعا فطره. وطبع ا

ا لق على الطبائع الـ خلقها فأنشأهم عليها، وهي خلائقهـم وجبلـتهم الـ خلقوا عليها. والطباع ما ركـب الإنسان من يع الأخلاق الـ لا يكاد يزاو ا من ا والشر.

عـرف العرب لفظ الطبع قد ا وبينوا أ يته رسم معا شخصية الإنسان و ديد اختياراته من الصنائع والعلوم والأدوار الاجتماعية.

طريقة تقرير

إحدى طرق التعليم، يكون الانطلاق من نص يتبع شرح ا درس وتفريعاته وتفصيلاته. أو يتناول سلسلة مـن ا وضوعات، يعا ها من غ رجوع إ مؤلف مكتوب.

لكـن ا انب الأول من التقرير كان أغلب بأقطار ا غـرب، وإن ـل منه حلقات ا شرق، واتسع نطـاق التقرير خصوصا منذ القرن الثالث القرون اللاحقـة مع انتشار الكتب واستنساخها، لتمكيـن الدارسيـن من تيـن دراستهـم ا سموعـة.

طلبة

ـع طـالب وينطق ا ا غرب بتسك الطاء واللام.

أطلق هذا اللفظ على اعة من الناس كانوا لسون حول أ ا سن ا ري ري عليهم ديوانه، يقرأون حزبا من القرآن، ويذكرون شيئا من ا ديث النبوي قبل الصبح، فإذا صلى الأم الصبح خرج للسفر.

- ظ -

ظئـر

الظـئر بالكسر، العاطفة على ولد غ ها، ا رضعة له الناس وغ هم، للذكر والأنثى. يقول ابن سينا أن من حق الولد على والديه إحسان تسميته، اختيار ظـئره، كي لاتكون قاء ولاورهاء، ولاذات عاهة فإن اللا يعدي كما قيل.

- ع -

عادة

عهـا عـادات وعوائد، وهي الأفعال الـ تصبح تلقائية نتيجة للتكرار الطويل، وتدخل يع أنواع النشـاط، سواء ا ارجي مثل ا ركة والداخلي مثل الأفعال الذهنية التلقائية.

قـال ابـن خلدون (الإنسان ابن عوائده)، أي رة تربيـته: وسـطه الطـبيعي والاجتماعي (لا ابن طبيعته ومزاجه).

والعـادة الـ يكتسـبها الإنسان بالتربية هي عند ا سـلم (طـبع ثان) يساند الطبع السيكولوجي ا وروث.

عرض

هـي القـراءة عـلى الشيخ: يسميها أكثر ا دث (العـرض)، ويسـميها بعضهم (عرض القراءة) لأن الطـالب يعـرض على العا ما يقرأه، كما يعرض القرآن على ا قرئ، وهي أن يقرأ واحد على الشيخ إما من حفظه أو من كتاب مقابل مصحح، والشيخ يصـغي إليـه معتمدا على حفظه أو على أصله، أو نسخة مقابلة، وقد يكون ا قابل غ الشيخ ن يوثق به كالعريف أو ا عيد.

عـرف

العرف موعة من التقاليد والعادات ا تعارف عليها لـدى اعـة، وا توارثة من جيل إ جيل، تقوم بـتوجيه تصـرفات الإنسان الظاهرة، وتنظم طريقة حياة الناس ال أو آخر.

والعـرف أحـد مصادر التشريع يقود إليه ا شرع وا فـ ءـند ا كم الأمور والقضايا العارضة، وا شاكل الا تعترض العملية التعليمية. فالأمور الا جـرى ـا العرف، تعتد صحيحة، ما يرد دليل شرعي رمها.

ويـورد ا غراوي أمثله كثـ ة عن العرف الذي جرى بـه العمل التعليم، صفحات متعددة من كتابه جـامع جوامع الاختصار، وكذلك ا يثمي رير ا قال.

عريف

القيم بأمر القوم الذي عرف بذلك وشهر، من يعرف أصـحابه. وهو الأصل وظيفة القيم بأمر ا ماعة من الناس، يلي أمورهم، ويتعرف الأم منه أحوا م، والعرافة عمله.

أمـا النظام التربوي، فالعريف هو التلميذ ا اذق وا ـتفوق، الـذي تاره ا علم ليساعده على تعليم الـتلاميذ، وينوب عنه غيابه، ويكون هذا التلميذ قد (ختم وعرف القرآن وهو مستغن عن التعليم).

والعريف ا كاتب ا صوصية، يعينه ا علم من ب التلاميذ، ويقوم بوظيفته انا. أما مكاتب السبيل، الـ تستفيد من الوقف، فإن الواقف أو الناظر هو الـذي يع العريف الذي يقوم بوظيفته نظ مرتب يعيـنه الواقف، كما دد أعماله والشروط الواجب توافرها فيه.

عسيب

هو جريد النخل، الأصل العريض من جريدة النخلة، وكان ا سلمون يكتبون عليه بعض القرآن وا ديث الشريف. قال ابن ا وزي (رسول ا صلى ا عليه وسلم كان إذا نزلت عليه الآية دعا بالكاتب فأثبتها، وكـانوا يكتـبو ا العسـيب وا جارة وعظم الكتف).

عطلـــة

ترد كتب التراث التربوي ت أ اء تلفة أ ها: لية وبطالة وتسريح وعواشر ا غرب.

وقـد اتفـق ا ـربون ا سلمون على أ ية العطلة الأسبوعية، ديد نشاط ا تعلم وزيادة حيويتهم وفاعليـتهم، إلا أ م اختلفوا ديد اليوم ا ناسب لـتعطيل الدراسة. وجرت العادة على عدم إفراد يوم ا معـة، ويـلحق غالـبا بيوم ا ميس أو السبت، وأحيانا الثلاثاء.

علــــم

كـلمة عـلم تفيد ا عرفة، وقد صصت الثقافة الإسلامية بعد ذلك با عرفة ا نظمة أي ميدان من ا يادين، فيشمل يع أنواع ا عارف الإنسانية، مهما يكـن مصـدرها، سواء أكان العقل كالرياضيات وا نطق، أو كان ا س والتجربة بالإضافة إ العقل كـالطب والكيمياء والفلك، أم كان الذوق وا يال والعاطفة كالأدب، أو النقل والسماع جيلا بعد جيل كالـلغة، أم الوحي والنبوة والنقل عن مصدر الوحي كعـلوم الديـن مـن العقيدة إ التفس وا ديث والفقه.

و الـثقافة التقـليدية كان مفهوم العلم يطلق على العـلوم الديـنية فقط، والعا هو ا تبحر العلوم الديـنية، وذلـك لارتـباط العلم بالدين الفكر الإسلامي وثقافته.

عمـــل

العمل الإسلام هو الدليل على صدق الإ ان، ففي تفسـ قول ا عز وجل {لكن كونوا ربانيـ ا

كنـتم تعـلمون الكتاب وما كنتم تدرسون} قال الأصـمعي والإ اعيلي: الربا نسبة إ الرب، أي الـذي يقصد ما أمره الرب بقصده بالعلم والعمل. وقال ثعلب قيل للعلماء ربانيون لأ م يربون العلم أي يقومون به.

والارتـباط ب العلم والعمل الاسلام راجع إ كون ا سلم مأمور بتطبيق التعاليم الدينية حياته، عـباداته ومعاملاته، وقد حرم ا بصريح العبارة القرآنية عدم العمل بالعلم. قال ابن ا طيب البغدادي (إن العمـل رة العلم وهومتولد عنه، ولا يراد العلم إلا لـلعمل، فلولا العمل يطلب علم، وهو سببه وخادم له آن واحد).

- ف -

فطـــرة

مـن فطره يفطره بالضم فطرا أي خلقه. الفطرة ما فطر عليه ا لق من ا عرفة به. وقال أبو ا يثم الفطرة ا لقة ال لق ا ولود عليها. قال وقوله تعا الذي فطر فانه سيهدي أي خلق .

و ا ديث كل مولود يولد على الفطرة.

فكرة الفطرة كما وردت ا ديث الشريف، فكرة أصيلة الإسلام، تستحضرها جل الكتابات التربوية الفقهية خاصة، عند الكلام انبناء وتشكل شخصية الطفـل. وطرح مفهوم الفطرة حقيقة اثنت على جانب كب من الأ ية تربية الأطفال و ا:

-اسـتقلالية الإنسان الفرد بفطرته عن ا تمع الذي يولد فيه.

-أثر ا تمع نشأة الفرد

ذا أو الفقهاء ا ربون أ ية كب ة وضوع الفطرة، وحرصـوا على ايتها ا البيئة عناصر وعوامل كن أن تلحق ا ضررا.

فلقـــة

أو الفلكة، وهو الأداة من ا شب ال فيها خروق، كـل خرق على قدر سعة الساق، يدخل فيها أرجل التلميذ ا ستحق للعقاب، الذي يستلقي على الارض ليتلقى الضربات على بطن قدمه.

أحيانـا كان ا علم يأمر التلاميذ بتوف ها، فقال ابن سـحنون على ا علم أن يكسب الدرة والفلقة وليس عـلى الصبيان ذلك. أما ابن ا اج العبدري فيقول بأنه لا يليق علم القرآن وحامله أن تلكهما.

فـــــن

تكـن كـلمة فن تع قد ا ما تعنيه اليوم. لأن مفهومها اليوم دد وأصبح مقصورا على عناصر لا تدخـل نطاق ما يسمى اليوم علماء ح أ ا كانت تشمل الكث من معطيات العلم.

كـانت الكـلمة إذن تع العلم عموما، فنقرأ مثلا (دولـة الفـنون العلمية) أو (ألف فن) وأيضا (يطـلب من كل فن نصيبا كافيا) وأيضا (لا كن الطـالب مـن الاشـتغال فـن أو أكثر إذا يضبطهما).

فهرس

كـلمة فارسية معربة، ولعل أقرب الصيغ إ الأصل (فهرسـت) بكسر الفاء والراء وسكون ا اء والس والتاء. ذلك ما ده عند ابن الند وغ ه.

إجـازة يذكر فيها ا ؤلف شيوخه وما قرأ عليهم من كـتب، وأسـانيدهم تـلك الكتب مروية عن شـيوخهم. يتسلسل إ مؤلفي الكتب أو واضعي العـلوم وأئمـة ا ذاهـب. يطلق الاندلسيون على

الفهـرس اسم الـ نامج أو المعجم أو الثبت ويسميه الشرقيون المشيخة.

- ق -

قراءة

1) القـراءة بمعـ العـرض، وهي من طرق تحمل الحديـث وأدائـه، تأتي بعد السماع عند الجمهور. وعدهـا بعض العلماء مثلة السماع، وفضل آخرون القراءة على السماع.

قـال ابن الصلاح: إن أكثر المحدثين يسمون القراءة على الشيخ عرضا، من حيث أن القارئ يعرض على الشيخ ما يقرأه، كما يعرض القرآن على المقرئ.

وتـتحقق القراءة سواء كان الطالب القارئ، أو قرأ غيره وهو يسمع، أو قرأ من كتاب أو من حفظه، أو كان الشيخ يحفظ ما يقرأ الطالب عليه، أو لا يحفظه، لكن يمسك أصله هو أو ثقة غيره. وبعد تمام القراءة يجـوز للطالب أن يروي الكتاب أو الكتب التي تمت قراءتها على الشيخ المدرس.

2) القراءة بمعنى التلاوة: ومنها تقرأ بمعنى تفقّه ومنها الإقراء والقرآن.

وهذه الكلمة من الألفاظ الأكثر شيوعا في المدونات والكتب التربوية، ويقصد بها في أغلب الأحيان تلاوة القرآن الكريم. من أنواع هذه القراءة.

-قراءة الظاهر: وهي استظهار القرآن من حفظه عن ظهر قلب، دون النظر إلى اللوح أو المصحف. وهي عادة المغاربة في إقراء القرآن وتحذيق الصبيان.

-قراءة الناظر: وهو ما جرت به العادة في الأندلس، فتعتمد على القراءة في اللوح الذي يتجدد محوه وكتبه كل يوم. ويستعاض اللوح بالمصحف أحيانا فيقرأ فيه الصبي.

قرين السوء

القـرين من الاقتران والمصاحبة. والسوء يعني القبح والفجـور والمنكر والفساد. ومنه قول الجاحظ (لا أعلم في جميع الأرض شيئا أجلب لجميع المفاسد من قرناء السوء).

تكـلم المربون المسلمون في كتابتهم عن أهمية المخالطة الاجـتماعية في تكويـن شخصية الصبي وتشكيل سـلوكه وأخلاقـه. لذا نبهوا إلى خطورة مخالطة الصبـي لمـن لا خـلاق لهم، لما في ذلك من التأثر بـأخلاقهم وتأثر بطباعهم، فطالبوا بعزل الصبي عن هؤلاء الذين لقبوهم بقرناء السوء.

قـــــط

جمعـه قطـوط، وهو في الأصل الجلد الذي يكتب عليه، ويطلق على ما قط من الكاغد والرق ونحوه. قال ابن عبيدة والكسائي: القط الكتاب بالجوائز.

قلـــــم

القلم آلة الكتابة، ورد ذكره في القرآن الكريم في عدة سـور. كمـا تحدث عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم مبينا أهميته. وقد حظي القلم بقدسية خاصة في التاريخ الإسلامي والثقافة الشعبية. فمنذ أن خلق الله الإنسـان وعلمه بالقلم، والناس يستعملون القلم في أغراض تعليمية وتوثيقية وإعلامية.

ولعـل هـذه المكانة الخاصة التي حظي بها القلم في الإسـلام، هـي الدافع لتطوير الخط العربي وتجويده والعناية به، وبصناعة الأقلام وبرايتها وإعدادها. وقد خـص أكـثر الفقهـاء والمربين القلم بفصول من مؤلفـاتهم، يصـفونه ويذكـرون كيفية استعماله، والشـروط التي تحدد جودته وهي أمور مهمة تؤثر

عـلى نوعيـة ا ط والكتابة وعلى تداول وانتشار العلم.

كاغـ ـ ـد

هـو ورق الكـتابة. وكـانت الكتابة العصور الإسلامية الأو على الرق. فلطول بقائه أ ع الناس عـلى كتابة النصوص عليه، وخاصة القرآن الكر . وبقـي الناس على ذلك إ أن و الرشيد ا لافة، وقـد كـثر الورق وفشا عمله بـ الناس، فأمر ألا يكتب الناس إلا على الكاغد، لأن الرق وغ ه يقبل ا ـو والإعادة، فيسهل التزوير و ريف النصوص، لاف الكاغد فإنه يسرع اليه الفساد عند كشطه.

كتـ ـ ـ ـاب

يعتـ الكـتاب من أهم وسائل التعلم، واكتساب ا عـرفة، لذلـك حظيت الكتب التعليمية باهتمام العـلماء وا ـرب ، فاجـتهدوا تصنيف كتب تستجيب اجات طلاب العلوم، وراعوا تصنيفها مستويا م العقلية واللغوية.
وذكر العلماء أن للكتابة سبعة أغراض وحددوها ما يلي:
(شـيء يسـبق إليه فيؤلف أو شيء ألف ناقصا فيكمل أو خطأ فيصحح أو مشكل فيشرح أو مطول فيختصر أو مفترق فيجمع أومنثور فـ تب).
وإذا عـ بعـض العلماء عن اهتمامهم وتقديرهم للكـتاب واحـتفائهم بـه فإن الفقيه الأبلي يرفض الكـتب ـلة وتفصيلا، بدعوى أ ا تعلم الكسل وتقطـع سلسـلة الاتصال والتلقي. وتنافس وسائل التعلم الأخرى كالرحلة.

كتب رقائق

أطلق هذا الاسم على بعض الكتب الـ فيها ذكر ا وثوابـه وعقابـه، ونعيم ا نة وحساب يوم الآخرة وفـناء الدنيـا وبقاء الآخرة، ا يرقق قلب الإنسان خشوعا ،وشفقة من عذابه ورجاء مغفرته.
أوصى ابن اعة ا تعلم بقراءة هذه الكتب ا فيها من أثر تربوي نفس القارئ، بتطه ه من الصفات ا بيثة والأخلاق الرذيلة.

كراسـ ـ ـة

عـ ا زء أو السفر، وتطلق على الدفتر والكتيب ا تـوي على عدد صغ من ا لازم أو موعة أوراق.
العصر السعدي أطلق اللفظ على نصوص منثورة ومنظومة تتعلق بكيفية رسم القرآن وضبطه، ومبادئ الدين واللغة.

كرسـ ـي

هو منصب التدريس، وكراسي القروي هي مناصب لتدريس علوم أو كتب معينة، ري عليها راتب من ريع أوقاف بسة عليها.
ظهرت هذه الكراسي العصر ا ري ، عند ازدهار الفكـر والثقافة واتساع الات العلوم. وكان مبدأ ظهورهـا امع القروي ، للاستعانة ا على تلقـ الطلـبة العـلم، خاصـة عندما يكثر عددهم. بعد تأسيسـها امع القروي ، انتشرت هذه الكراسي بسائر جوامـع فاس ا ـدن ا غربيـة الأخرى.

كرسي الكتب

مسند من خشب يوضع عليه الكتاب، يتخذ ماية الكتاب من التمزق خلال ا طالعة أو النسخ منه.
عند غياب كرسي الكتب ينصح بوضع الكتاب بـ كتابـ .

كسـ ـل

التـثاقل عـن الشيء والفتور فيه، وهي حالة ذهنية

ونفسية، تعرقل نشاط الفكر ونشاط الإرادة، تتعدد أسباب هذه ا الة وتتنوع.

ذكـر ا ربون ا سلمون الكسل، كأحد ا وانع الـ ول دون تعلم التلميذ، أو دون قيق النجاح، لكن اعتـ وه عاملا ذاتيا يقتصر على التلميذ، و ينتبهوا إ العوامـل الأخرى ا رتبطة با علم أو الطريقة أو ا ـادة. لكن ا رب حرصوا دوما كتابا م على نصـح ا تعـلم بالاجـتهاد وعدم التقصير ، وبا اذ الشريك ا تهد وعدم الارتباط بصداقة مع الكسول، تفاديا لكل تأثر بسلوكه وكسله.

كـ ـ ـ ـلام

هو النطـق، العملية الـ يتم بواسطتها تبادل الأفكار بـ الناس، بطريقة تعتمد على السمع، ووسيلـة الكـلام الفـم ولواحقه من لسان وحنجرة.

يعن ا ربون العرب بكلام الأطفال عنايتهم بالأمور الأخـرى، ويـندر أن نقـرأ م إشارات إ هذا ا وضوع، ويغلب على الظن أن سبب ذلك، هو أن الطفل يدخل ا ؤسسات التربوية، ويشرع التعلم عمر متقدم، بعد أن يكون قد أتقن الكلام.

أمـا الأطـباء العـرب فقد خلفوا مباحث كلام الصـبـي، ضمنوهـا مؤلفا م الـ تطرقوا فيهـا إ ـو الصبيان، ومشاكله. فأوصوا بالعـناية بكـلام الصـ خلال فترة تعلمه النطق.

كنـ ـ ـاش

لفـظ كـناش أو كناشة، هو اصطلاح يكاد يكون خاصا با غاربة، ويعـ الدفتر الذي يسجل فيه الفقيه أو العـا ما قرأه على شيوخه وشيوخ شيوخه. فهو شبيه بالفهرست والـ نامج.

كيمياء السعادة

مصـطلح اسـتعمله الفلاسفة خاصة، يعـ ذيب النفس باجتناب الرذائل وتزكيتها باكتساب الفضائل و ليتها ا.

- ل -

لا لا

هو مر أولاد الأمراء والوزراء والكبار بالشام. وهذا اللفظ غ عر ، استعمله السراج الوراق قوله:

تربية ا دم هذا شك فلا رج عن لا لا

ـ ـ ـن

عند القراءة هو التطويل القرآن فيما يقصر والقصر فيما يطـال. وقد جاء كتب التربية النهي عن تعليم القرآن باللحن، لأن ذلك يؤدي إ الغناء وهو مكروه.

لعـ ـ ـب

عرفه ا رجا بأنه فعل الصبيان يعقبه التعب من غ فـائدة. يغفـل ا ربون ا سلمون عن أ ية اللعب الـترو ية، ودوره ديد نشاط التلاميذ، و ديد رغبتهم التعلم.

واللعب أنواع منه ا رم ومنه ا باح، منه الضار ومنه ا فيد. وقد أوصى الشيزري ا علم نع الصبيان من الـلعب ا كروه، الذي يؤدي إ الفة الشرع، مثل الـلعب بالنردشـ وسـائر ألعاب الرقع والطاولة الفارسية.

أمـا اللعب الذي يفيد، ويعـ على التعلم، فلا ضرر مـنه، بل ولا غ عنه. يقول الغزا (إن منع الصـ مـن الـلعب وإرهاقه دائما يت قلبه ويبطل ذكاءه وينغص عليه العيش).

ويرى العبدري أنه (ينبغي أن يؤذن للصـ بعد الفراغ مـن ا كـتب أن يلعب لعبا يلا ويستريح إليه من

تعب الأدب يث لا يتعب اللعب).

لـ ـ ـوح

صـ حيفة من خشب مصقول أوعظم، تكتب عليها النصوص. وقد حظي اللوح التعليمي تاريخ التربية بقدسـ ـية خاصة، فكان يعـ بتزويقه عند إ ام حفظ الطفل ـزء من القرآن، وأحيانا الأوقات العصيبة والأزمات السياسية، كان مله صبيان ا كاتب على رؤوسـ ـهم ويذهـ ـبون عند السلاط لغرض التشفع لديهم لأهل بلدهم.

كما أن بعض ا درس كان يستعمل لوحا أبيض بـ يديه، لشرح الأشكال والصور ا نطقية، فحذق عليه تلاميذه هذه العلوم ونشروها بنفس الطريقة أ اء ا غرب.

مارستان

كلمة فارسية معربة.

وهـ ـي مؤسسـ ـة صحية تبـ أساسا لعلاج ا رضى وإيوائهم، تلحق به مساجد ومدارس.

تـ ـنظم به دروس الطب نظرية وتطبيقية. فكانت ـوي قاعـ ـات خاصـ ـة للبحث والدراسة، وإلقاء ا اضرات وا داولة أمور الصحة والعلاج.

مـ ـ ـؤدب

أطلق لقب مؤدب على معلمي أولاد ا لوك والأمراء. قال ا احظ. وقالوا اسم ا ؤدب من الأدب، والأدب إما خلق وإما رواية، وقد أطلقوا له اسم ا ؤدب على العموم.

فا ؤدب هو الذي عهد إليه بتربية الأمراء وتعليمهم. (ويستدل من نصائح ا لوك للمؤدبـ إ م ما قلدوهم أمور أبنائهم، إلا بعدما ارتفع إليهم ا حا م الأدب، وبعـ ـد أن كشـ ـفهم الامتحان، وقاموا على ا ـ ـلاص)، وهكذاكـ ـانوا تارون ا ؤدب بعد أن يستقصـ ـوا أخباره، ويستفسروا عنه معارفه، ت وإذا وقـ ـع عليه الاختيار وحظي بالقبول، فإنه ظى بالاحترام والإجلال، و يطه لقب ا ؤدب بإهاب من العظمة.

متعلـ ـم

تعـ هذه الكلمة الناشئ الذي يذهب إ مؤسسة تعليمية أو لزيارة عا قصد التعلم والتفقه، أو الذي يـ ـزوره ا ـ ـؤدب البيت، كحال الأمراء وأولاد الأعيـ ـان، كما تطلق على كل راغب اكتساب ا عرفة والاستزادة من العلم، ولو عن طريق آخر دون الارتباط ؤسسة أو عا .

متـ ـ ـ ـن

ا تون أو ا نظومات العلمية: هي نصوص منظومة الغـ ـالب، متعـ ـلقة بعلوم الآلة والفقه، تصر قواعد ومبادئ العلوم والفنون، أو صر بعض مصطلحا ا الأساسية.

جـ ـرى التقليد التربوي على أن يدرسها التلاميذ بعد حفظ القرآن الكر . فكانت فظ موع ا غرب والبلاد الإسلامية.

بعض ا نظومات تنسب إ القرن الأول، لكن الا اه إ نظـ ـم ا تون عرف انتشارا و وا متزايدا القرن السـ ـابع خاصة، من أشهر ا تون الاجرومية والألفية وا رشد ا عـ وا قنع ومثلث قطرب و تصر الشيخ خليل.

وأكثر ا تون ا أكثر من شرح.

لـ ـ ـ ـة

يقـ ـول ابن دريد اشتقاق ا لة (الصحيفة يكتب فيها شيء من ا كمة) وقال ا رجا هي الصحيفة

يكـون فيها العلم. وقال أبو عبيدة كل كتاب عند العرب لة.

اهدة

الـلغة ا اربة. و الشرع اربة النفس الأمارة بالسـوء، بتحميلها ما يشق عليها ا هو مطلوب الشرع.

وهـو مـن مصـطلحات التربية الصوفة. ألف فيه الصـومعي الـتاد كتابا اه (بداية ا ريد ا د وا اهدة).

لـ ـ ـس

مكـان القعـود لسماع حديث أو حضور درس أو إملاء. وهو أك من ا لقة، يث لا يستطيع الناس التحـلق حول ا دث ا علم. فيجلسون حيث انتهى م ا لس.

وقد جرت العادة الس التدريس لوس ا تميزين قـبالة وجه ا درس، وا بجلا من معيد أو زائر عن ينه ويساره.

لس الدعوة

ـالس لتعلـيم ونشر ا ذهب الفاطمي الا اعيلي الشيعي، يشرف عليها داعي الدعاة الفاطمي ونوابه الأقالـيم ا صـرية، ولا تقتصـر على ا تشيع وحدهـم، بل لسائر الناس، كانت ا الس للرجال والنسـاء على السواء، كما تعددت الس الدعوة لكـل الفئات، فكان لأولياء الدولة لس، وللخاصة وشيوخ الدولة لس، و ن تص بالقصور من ا دم لس، ولعوام الناس وللطارئ على البلد لس.

كما كانت الدعوة الفاطمية تقرأ مكان دين القصـر: واحـد للرجال، يعقد القاعة الكب ة ذات الأعمـدة (الإيوان). والثا للنساء، لس الداعـي ا سمى ا ول، وهو أعظم ا با وأوسعها.

وكـان التعليم الذي القصر يتم حلقات حول داعـي الدعـاة أو نوابه. ويتمحور التعليم هذه ا ـلقات حول التعريف بالعقيدة الفاطمية، وأحقية الإمامة الفاطمية وتسلسلها.

بـ ـ ـ ـ ـ رة

عهـا ابر: أوعية صغ ة مل فيها طالب العلم ا ـ الذي تاجه للكتابة، وهي أخف من الدواة. وقـد عرفت حلقات الدرس هذه ا ابر منذ شيوع الكتابة وانتشار مؤسسات التعليم.

وقـد أوصى ا ربون طلاب العلم باستحضار ا ة دوما، وخاصـة خـ ـلال حضـور الس العلم، حتـى لا يضيع منه ما يسمعـ ـه مـن حديث أو علـم.

تسب

القائم با سبة، وا سبة لغة الأجر والثواب، مأخوذة مـن الاحتسـاب على طلب الأجر. ومن معانيها الأخرى التدب والنظر. واصطلاحا تع القيام بالأمر با عروف والنهي عن ا نكر والإصلاح ب الناس.

والقائم با سبة هو ا وظف الذي يتو مهمة الأمر با عروف والنهي عن ا نكر مله الناس على الالتزام بصحة ا عاملات فيما بينهم لتب الروابط الاجتماعية بـ الأفراد على أسس سليمة، مطابقة ا جاءت به الشريعة الإسلامية.

ففـي عهد الدولة الفاطمية كان ا تسب من كبار ا وظف الدينيـ ، يعهد إليه سؤولية الإشراف على التعلـيم، و ـله نواب سائر أعمال الدولة ثلونه، فكـان يراقب ا علم ، وينذر الذين يتجـ ـاوزون ضر ـ ـم للصبيـ ـان ا دود ا عقولة.

وكـان يكلف ا تسب بالعناية بأمر تعليم ا سلم ، حـ لا يلقـنوا مـا يضر با تمع الإسلامي، ولا مايسيء لسمعته أو وحدته.

ـ ـ ـرس

مع على ارس، وهو مكان صص لطلاب العلم الغـرباء، يضـمن م الإقامة الآمنة والإعانة ا الية، فضلا عن مكان التعلم وا درس.

ضـ ـرة

مع على اضر، وهو الأصل رباط لنشر الثقافة الدينية، وتعليم الناس أمور الدين وتعود البذرة الأو لنشأة ا اضر الصحراء إ عهد ا رابط . حيث أسـس عبد ا ب ياس ، لة ما أسس رباطا على بعد 60 كلم من نواكشوط ا الية.

ويطلق اللفظ أيضا على ا كتب (الكتاب).

تصرات

هي الكتب ال تصر أمهات الكتب، أي الأصول، و تصر لتيس حفظها على طالب العلم با صوص. فعـندما تنوعت العلوم، وتكاثرت الكتب، خصوصا الكـب ة الـ يتعذر استيعا ا على ذاكرة الطلاب، فشت ظاهرة الاختصار.

وأهم ما أخذ على هذه ا ختصرات، عدم استيفائها للأفكار والأحكام ال تضمنتها ا ؤلفات الأصلية.

كما أن ا ختصرات ينسب ما فيها إ الأصل، مع أن الواضـع ليـس واحدا، وإن كان قليل من ا ؤلف يضعون مصنفا تلخصيا له على حدة.

مدبر الص

مدبـر الص : هو الذي يتو أمور الص بالتربية أو التعليم. استعمل اللفظ ابن سينا رسالة السياسة.

مدرر

عـه مدررون، ولعله مشتق من الدرة ال تستعمل لضـرب الـتلاميذ، هو صاحب (ا سيد) أو معلم الكتاب با غرب، ويسمى (ا كتب) بالأندلس.

مـ ـ ـدح

مـدح: أحسن الثناء على الشخص، وا دح نوع من الإثابة والتعزيز الإ ا لسلوك قصد تكراره.

فـإذا كان العقاب مطلوبا للحد من تكرار السلوك السل ، فإن ا دح مطلوب أيضا لتشجيع الص على تكرار السلوك ا طلوب، وهو التعلم وا لق ا سن. فمـن الأطفال (من إذا مدح تعلم علما كث ا) ذا ب أن دح (إذا ظهر شيء يل منه) ذا يوصي كل ا رب ا سلم .

ويوضح ابن اعة أن أثر ا دح لا يقتصر على الص ا ـد ا مـدوح، بـل يتعداه إ زملائه الآخرين و فزهم على الاجتهاد حـ ينالوا ا دح والثناء الذي ناله صديقهم (فا دح يبعثه وإياهم على الاجتهاد).

مدرس

اللسان ا درس الكث الدرس، ا رب.

ا درس هو الفقيه ا سؤول عن تدريس العلوم الفقهية وما يتصل ا من أصول وتفس .

مدرسة

ا درسة مكان الدرس، مكان تلقي العلوم ونشرها.

مـع الدراسات ال صدرت عن ا درسة على أ ا وجـدت بدافع من الا اه الس ، الراغب مقاومة الا ـاه الفاطمي الشيعي الذي كان يدعو له جامع الأزهر بالقاهرة.

لكن هذا القول يصدق على نشأة ا دارس النظامية، ال حامت حو ا أكثر الدراسات. هذه ا دارس ال أنشأها الوزير نظام ا لك، وافتتحها ا ليفة العباسي

القـائم بأمر ا عام 1048م، وقد قام الوزير نظام الملك نفسه بالتدريس فيها واختيار المدرس . غ أن اكتشاف مواد جديدة المصادر، وخاصة كتب الطـبقات، أمدتـنا بمعلومات جديدة تصحح نتائج الدراسـات السابقة. وتش هذه المصادر إ وجود مـدارس كثيرة خاصة منطقة خراسان وما وراء الـنهر، وجـدت هـذه المدارس قبل نشأة المدارس النظامية.

ويعتـ نظـام الملك أول من جعل إنشاء المدرسة ورعايـة المتعلم ا من عمل الدولة، أصبح بعده تقليدا انتقل إ كافة الدول الإسلامية.

وميـزة المـدارس النظامية، أ ا كانت مع العلوم كلها، فعنيت بدراسة علوم القرآن والسنة والمذاهب الفقهيةوعلوم العربية، والرياضيات والفرائض ومنافع الحيوانـات وعلم الطب، وكان يلحق بكل مدرسة مسجد صغ لإقامة الصلوات.

مدونـــة

اشتهرت المدونة ككتاب تعليمي، يدرس و فظ تـلف المدارس بالمغرب العر ، رغم أ ا يصنفها مؤلفها لطلبة المدارس، بل كتبها لضبط و ع مسائل الفقه المالكي، فلاقت قبولا وذيوعا بـ طلبة العلم.

ونظـرا لأ يـة المدونة ككتاب تعليمي وديـ ، فقد حظيـت باهـتمام الفقهاء، فشرحوها واختصروها وذيلوها، بتعليقا م وإضافا م.

مرتــــب

هو الذي يستفيد من راتب (اجراء) قار.

يشـترط ا ـرتب أن يكون متفرغا لطلب العلم، تهدا غ متهاون.

مريــــد

يطلق هذا اللفظ على التلميذ التربية الصوفية، قال ا رجا المريد عند الصوفية هو المتجرد عن الإرادة، وقاله ابن عر اصطلاح الصوفية. آداب المريد مع شيخه لا تلف كثيرا عن آداب المتعلم مع معلمه، غ أنـه علاقة المريد مع الشيخ تطغى العلاقة الروحية والطاعة الدائمة العمياء، وصحة الاعتقاد الشيخ، وقبول كلامه بالإيمان والتسليم، وإذا قق ذلك فإن المـريد يساوي شيخه العلم وما يبقى للشيخ إلا مقام الإفاضة عليه من علومه لاغ .

مزوار الطلبة

كـلمة باللهجة الأمازيغية المغربية، تع الإبن البكر. وقد استعملت اللفظة دواوين الدولة المرينية، ع الصدر الرئيس والمقدم، استقر تداولها واستعمالها لتدل على رئيس اعة أو طائفة.

مسألة

معها مسائل: موضوع السؤال.

هي المطالب ال يـ هن عليها العلم ويكون الغرض من طرحها معرفتها أو اختبار الطالب.

مسبـــع

مسبع (بكسر الباء المشددة) هو الطالب الذي فظ القرآن بالقراءات السبع.

ويذكـر عن الأستاذ الصغ أنه ختم عليه ثلاث مائة مسبع أي قرأوا عليه القرآن بالقراءات السبع.

مستدعى

هو طالب العلم الذي استدعاه العالم لتدريسه، بعدما توسـم فيه جودة الذكاء وقوة الخاطر وتفتح الذهن، ليقوم بتعليمه.

مستناب

هوالمدرس الذي يقوم بوظيفة التدريس، مدرسة أو

مســجد مــا، نيابة عن مدرس آخر اضطرته ظروفه للتغيب.

ويكون انتصاب المستناب للتدريس مؤقتا، حتى يعود المســتنيب أو يقره الحاكم أو ناظر الوقف في وظيفته بــدل المــتغيب. وقــد أثير حول مشروعية تصرف المستنيب، في الأجرة المرتبة على التدريس من الوقف، نقاش أدلى فيه الفقهاء برأيهم.

مسجد

المســجد اسم لمكان السجود، وأصبح الاسم يطلق على المكان المعد للصلاة.

يفــرق الفقهــاء بين المسجد والجامع، فالمسجد هو مكــان إقامــة الصــلوات الخمس، وعندما تقام بالمســجد صــلاة الجمعــة، يطلق عليه اسم المسجد الجــامع. والجــامع نعــت للمســجد، لأنه مكان الاجتماع.

كان المسجد مؤسسة، من بين أغراضها درس العلوم وتدريسها، ولهذا كان يتخذ كمكان للدراسات العليا في الــلغة والعلوم الدينية. وقد اتخذ الأئمة والفقهاء وعــلماء المذاهب المساجد لهذا الغرض. ومع تنوع المجــالس وتعددها، وازدهار الحركة العلمية الثقافية، أصــبحت حلقات المساجد تنقسم إلى ثلاثة حسب أماكنها في المساجد:

-حــلقة أصــحاب الكراســي، وهم القصاصون المذكرون الوعاظ.

- حلقة أصحاب الأساطين، وهم المفتون في أحكام الدين.

-حلقة أصحاب الزوايا، وهم أصحاب المعرفة.

والإشــراف عــلى هؤلاء كان موكولا للمحتسب، الذي يراقبهم في عملهم، ويقر منهم ذوي العلم ويمنع المتطفــلين من التصدر في المسجد، سواء للوعظ أو الإفتاء والتدريس.

وللمســاجد أحكام وآداب حددها الفقهاء، وطالبوا مــرتاديها باحــترامها، منها: الحفاظ على نظافتها، والــتطيب، وأخــذ الزيــنة قبل دخوله، وعدم رفع الصــوت فيه بقراءة أو صلاة، وحظر البيع والشراء، والحديث في الأمور الدنيوية الخاصة، وغير ذلك من الآداب والأحكام.

مسمع

أحد أعوان المدرس يتخذه المدرس قريبا منه يلقى إليه الكــلام، فيوصله هذا المسمع إلى المستمع المتمع في الحلقة.

يشترط فيه أن يكون متيقظا، قادرا على التقاط كلام الشــيخ بشــكل صــحيح. حتى لا ينقل الخطأ إلى المســتمع ، ولا يزيد ولا ينقص من كلام الشيخ. (فإن خيانة الرجل في العلم أشد من خيانته في المال).

معلم العوم

معــلمون خصوصــيون، اتخذهم الفاطميون لتعليم الصبيان السباحة.

معلمة

جمــع على معالم: الاسم الذي يطلق في اليمن، على ما يعرف في البلاد العربية الإسلامية بالكتاب.

معلوم

معلَم ومعلوم جمعها معاليم، وهو ما يتقاضاه المدرس أو المعيــد من راتب، جزاء إقرائه علما من العلوم في مدرسة.

وهو في أغلب الأحيان يعينه الواقف، ويحدده حسب عــدد التلاميذ الذين يعلمهم، بحيث إذا تناقص عدد التلاميذ في الكتاب تناقص المعلوم.

معيد

يطـلق هـذا اللفظ على المكلف بإعادة الدروس مع الطلبة لزيادة توضيحها وتفهيمها، من غير أن يكون مطالـبا بإضافة شيء جديد إليها. ويكون من أنجب الطلبة وقريبا من مستوى الشيخ والأستاذ.

قـال السـبكي والمعيـد عليه قدر زائد على سماع الـدرس، من تفهيم بعض الطلبة ونفعهم وعمل على ما يقتضيه لفظ الإعادة.

مفيد

يكون المفيد في مستوى الأستاذ أو أعلى منه، حسبما يفهـم من كلام تاج الدين السبكي في كتابه معيد النعم حيث قال ما لفظه (عليه أن يعتمد ما يحصل به الـدرس فائدة من بحث زائد على بحث الجماعة ونحـو ذلك. وإلاّ ضاع لفظ الإفادة وخصوصيا ا، وكان أخذ العوض في مقابلها حراما).

مكْتب

هـو معلم الخط في الكتاب أو المسجد، وقد لاحظ بعض الرحالة أنه في أكثر البلاد العربية، يكون الملقّن للقرآن على حدة والمكتب على حدة. فينتقل الصبي مـن تـلقين القرآن إلى التكتيب، ولذلك ما يتأتى للمتعـلم من حسن الخط، لأن المعلم له لايشتغل بغيـره. فهـو يستفرغ جهده في التعليم والصبي في التعلم كذلك.

غير أن هـذه الوظيفة لم تكن منتشرة في مكاتب التعلـيم كـلها، بـل تكاد توجد في المكاتب التي ينشئهـا الولاة أو الأعيان. ويخصصـون لهـا أوقافا.

مكْتب

جـاء في لسان العرب لابن منظور في مادة كتاب ما يلي:

الكـتاب موضـع تعليم الكتاب والجمع الكتاتيب والمكـاتب. وفي الاصطلاح يطلق على الموقع الذي يتعلم فيه الصبيان.

وقال المبرد مصححا المَكْتب موضع التعليم والمُكْتب المعلم. والكتاب الصبيان، ومن جعل الموضع الكتاب فقد أخطأ.

ورغم ذلك فإن مكان التعليم هذا أطلق عليه الاسمان معا، الكتاب والمكتب وأحيانا المحضرة، وعـرف العالـم الإسلامـي نوعيـن مـن المكاتـب.

مسنِد

بضـم الميـم وكسر النون، هو من يروي الحديث بإسـنـاده، سـواء أكـان عنـده علم بـه أولـم يكن.

مسيد

كلمة مسيد تعني الكتاب مكان التعليم، والراجح أنها اخـتزال لكلمة المسجد، حيث كان في الأيام الأولى مركزا للعلم والعبادة.

وكـان المعلمون هم الذين يصلّون بالناس، فيقيمون مكاتبهم بجوار المساجد.

مصرية الخطيب

لخطـباء المسـاجد الكبرى بيت خاص في المسجد، يسمى مصرية الخطيب. يتخذونه كمكتب للمطالعة واستقبال العموم، أو لإلقاء دروس على الخواص من الطلبة، وأحيانا كان يتخذها الخطيب مقرا لسكناه.

مطارحة

مطارحـة الكلام، قال ابن سيده وأراه مولدا، مبادلة طالـبين أو أكـثر إلقاء المسائل على بعضهم، بغية اختبار فهم أو تعميقه.

أوصى ا ربون تلامذ م طارحة ا سائل فيما بينهم، باعتبار ا طارحة من أهم وسائل صيل العلم وفهمه، وفضلوها على التكرار وا فظ.

معلّم

هو ا تصدي لإقراء الناس وتعليمهم، وا علمون أنواع هناك معلم ا كتب ومعلم ا درسة، وا ؤدب وا فيد وا عيـد وا ُكَـ ـتب ولكـل واحـد من هؤلاء اختصاصات تلف عن الآخرين.

معلم ا كتب: كان يتصدر لتعليم الصبيان ا كاتب ا اصـة. فكـل من وجد نفسه الأهلية لذلك، وكـان قارئا للقرآن، عارفا بالعربية و بادئ الدين، فيكـتري حانوتـا يتخذه مكتبا، يستقبل فيه صبيان ا سـلم ، فيحفظهم القرآن ويعلمهم مبادئ القراءة والكـتابة وا ـواد الأخـرى، مقابل أجرة يدفعها أولياؤهم.

أمـا مكـاتب السبيل فكان تعي ا علم يتم من طـرف الوا أو ناظر الوقف، فيعلم الصبيان القرآن خاصـة، والعـلوم الأخرى. أما ا ط والكتابة ففي أكـثر الأحيـان كان يكلف ا معلم خاص يسمى ا ُكَـ ـتب.

وكـا يعهد للمحتسب راقبتهم عملهم، ومدى احترامهم لآداب ا هنة والأخلاق العامة.

معـلم ا درسة: كان يعـ عادة لكل علم من العلوم أستاذ، يقوم بتدريسه ويعاونه معيد أو أكثر، وأحيانا كان ا علمون يتربون طبقات.

فهـناك الصدر: أعلى رتبة سلم ا علم ، و مل هـذا اللقب أئمة العصر العلوم، وعليهم يتخرج الـنوابغ مـن ا درس ، ويقصدهم الأمراء والوزراء للإفادة منهم.

-ا فيد الذي عليه قدر زائد من الإفادة والإفهام.

-ا درس الذي يتصدر لتدريس العلوم.

-ا عيـد أد رتبة من ا درس، ووظيفته تنحصر إعادة الدرس للتلاميذ، بعد أن يلقيه ا درس ليفهموه، كما يساعدهم على حفظ الدرس ويراجعه معهم.

وأحيانـا كانت توكل إ ا درس وظائف أخرى، كالـنظر أوقـاف ا درسة الـ يدرس فيها، إ جانب وظيفته الأساسية.

-مكاتب ينشئها ا علمون أنفسهم ويرسل الآباء إليها أبـناءهم ليتعـلموا، نظـ أجرة تدفع إ صاحب ا كتب.

-مكاتب أنشأها ا كام والأمراء، لتعليم الأيتام من الفقراء والأطفال، وكانوا بسون على هذه ا كاتب الأوقـاف للإنفاق عليها، و يت مكاتب السبيل أو مكاتب الأيتام.

ومن الشروط الـ اشترطها الفقهاء لإقامة ا كاتب: ألا تقـام ا سـاجد ت يها للمساجد من تدنيس الصبيان ا، بل تقام أماكن مناسبة تصلها ا سالك والطرق.

ملكة

(هي صفة راسخة النفس، و قيقه أنه صل هيئة بسبب فعل من الأفعال، ويقال لتلك ا يئة نفسانية، وتسمى حالة ما دامت سريعة الزوال. فإذا تكررت ومارسـتها النفس حـ رسخت تلك الكيفية فيها، وصـارت بطيـئة الزوال تصـ ملكة). وهذا قول ا رجا تعريفه ا لكة. وابن خلدون يقول عنها بأ ـا صـفة راسـخة، صل على استعمال الفعل وتكـرره مرة بعد أخرى، حـ ترسخ صورته، وهي للعا أوالشادي (النابغ) الفنون دون سواها، فدل

على أن هذه ا لمكة غ الفهم والوعي.
والفعـل ا اصل با لمكة قد يرسخ بالتكرار والعادة فيصبح مرتبة الطبع والطبيعة.
ووظيفـة التعلـيم عند ابن خلدون، إكساب ا تعلم مـلكة راسخة علم ما، وا لمكة كما يستفاد من كـلام ابـن خلدون، تش إ استعداد قبلي لدى الإنسان، يؤهله لاكتساب مهارة ما عقلية أو عملية. وهـذا الاسـتعداد لايـتحقق فعليا إلا من خلال ا مارسة.

مناولـــة

أرفع أنواع الإجازة ا فيها من التعي والتشخيص، فالعا إذا ناول تلميذه كتابا جاز له أن يروي عنه ما فيه. قال السهيلي وهو فقه صحيح. أما البخاري فقد احتج على صحة ا ناولة.

مهـــرق

الصـحيفة ال يكتب فيها. و اللسان ثوب حرير أبيض، يسقى بالصمغ ويصقل يكتب فيه.

- ن -

نابـــت

نابت عها نوابت. استعمل ابن باجة هذا ا صطلح، للدلالة على اللامنتم ا ا دينة، الرافض الاندماج التشـكيل الاجـتماعي، الرافض إديولوجيتها، قـيمها وحضار ا، جها وتوجها ا. إ م رافضون لواقع ا دينة، وللفكر ا ع عن هذا الواقع.
وهـذا ا صـطلح يصـعد استخدامه إ الفارا ، فالـنوابت اللامنتمون ملون إليها أفكار التغي الـثقافة والسـوك، والـتجديد النظام السياسي والاجتماعي والقانو وا لقي. إ م رمز ديد بناء ا دينة الشامل.

ناظـر

كـانت الأجهزة ا اكمة الدول الإسلامية، هي الـ تعـ نظّـارا على أوقاف ا ساجد ا امعة: كالأزهـر والزيتونة والقروي . وشيئا فشيئا تدخل الفقهـاء إ أن أصـبحوا يـتولون الـنظارة على ا ؤسسـات التعلـيمية، وكذا ا ساجد، وخاصة أواخر العصر العثما .
وكـانت وظيفة الناظر الوظيفة الإدارية ا درسة، وأحيانـا كانت وظيفتا ا درس والناظر تمعان شخص واحد، يع للتدريس ا درسة والنظر أوقا ا. فهو يدير ا درسة ويشتري لوازمها، ويصرف الرواتب وا خصصات وا كا ات وا كافآت للطلبة وا درس وا ستخدم ، حسب ما قرره الواقف حجته.

نزهـة

خـرجة إ عرصـة أو حديقـة، يقوم ا معلم مع تلاميذه للترفيه عنهم، وعلى سبيل الاستراحة، ودفعا للـتعب ا ترتب على الدرس. وكان من عادة بعض ا درسـ ، ا ـروج مع تلاميذهم نزهات إ عرصا م.
نقـف كتب التراث التربوي على ذكر لأ ية الـ هـة، أو ا رجة الترفيهية، ولا على شيء من هذا القـبيل، وإن وجدنا هذه الكتب حديثا عن أ ية الاسـتراحة وقيمتها التربوية والنفسية، لكن تذكر هذه الكتب أشكال الاستراحات وطرق تنظيمها.

نصاب

النصاب تع الدرس.

نفس

للنفس معان تلفة، وقد يقصد ا سياقات متباينة مـا نسميه النفس أو العقل أو القلب أو الروح. قال مـد بـن فاضل بن ماه (فإن النفس باعتبار أ ا نفـس الشيء وذاته، وعقل باعتبار إدراكها، وقلب باعتـبار انقلا ا من شيء إ شيء، وروح باعتبار استراحتها ا يلائمها).

وقـد وردت القـرآن الكر ع الذاتية، هوية الـذات إطارها الفردي والذي يتمايز ا الانسان عـن غ ه، لت لفظة النفس هذا ا ع ا اص مواضع متعددة.

يقـول ا رجا معرفا النفس، هي ا وهر البخاري الـلطيف، ا اصـل لقـوة ا ياة والإرادة وا س وا ـركة. ويقسمها إ أنواع ثلاثة: النفس الأمارة والنفس اللوامة والنفس ا طمئنة.

نـادى ا ـربون بتزكية النفس وترقيتها، وأكدوا كـتابا م أن العـلم أحد أهم وسائل ترقية النفس و ذيبها وتكميلها.

نفيسة

هـي النفساء بلغة العامة ا غرب. وكان من عادة معـلمي ا كاتب إذا عسر الوضع على حامل، أو يسـقط خلاصها، بعد ولاد ا، أن يرسلوا الصبيان ا تعـلم إ شـوارع ا ديـنة وسبلها، يزورون الأضرحة وا شاهد، سك بأطراف رداء، واضع فيـه بيضة، داع ا أن يفرج كربتها. وأصحاب ا وانيـت وا ـارة يرمون وسط الرداء ا نشور بفلوس وما يؤكل من فواكه مل إ معلم الكتاب. نبه الفقهاء إ مساوئ هذا العمل الذي يتعارض مع أهـداف العمل التربوي ووظيفة ا علم. فنبهوا بشدة إ آثاره السيئـة، وحرموا على ا علم فعله.

نقش

هـو تـأث عمل ا ر على الص ، والتربية القد ة كـانت تـنظر إ الطفل كصفحة بيضاء، كن أن نسـطر عليها ما نشاء، أو كعجينة لينة نشكلها على الـنحو الذي نريد، وينتج عن هذا التصور إمكانية ارسة التربية بأساليب تلقينية.

وأكـد مربون أن النقش دود التأث ، ولا كن أن يغـ مـن طبيعة الطفل الأصلية، فالأطفال تلف استعدادهم لقبول النقش، وأن النقش ا ؤثر هو الذي يتوافق مع طبيعة الطفل، ثلة ميوله وقدراته.

نقيب

كـب القـوم وسيدهم، وا قدم عليهم. وقد جرت العادة الس العلم أن تار العا ا درس، من ب ا تعـلم ، تـلميذا يتخذه نقيبا. يتو هذا النقيب تـرتيب ا اضرين ا لقة،وتنظيمهم وإجلاسهم أماكـنهم ا ناسـبة م حسب م لتهم،كما يتو مراقبتهم، وتنبيههم إ الدروس ومراعاة آداب حلقة العلم.

نيـ ـة

القصد الوجه الذي يذهب فيه.

تعتـ النية ركنا أساسيا من كل عمل الإسلام. فكـل خطـوة أو إجراء ب أن تسبقها نية، تب القصـد من ذلك العمل. وكذلك العلم والتعلم، ب أن تكون هناك نية سابقة تب للمتعلم الوجهة ال يذهب فيها خلال تعلمه.

و النية تربية على اليقظة والإرادة الواعية ال لص العمل به، ومن كان حرص الإسلام على توافرها مـع كـل عمل، ح يكون ا ؤمن واعيا لا ضع واه، متجهاً بعمله ا ا . ولذلك كان إفساد النية إفسادا للعمل.

وقـد حث على ديد النية طلب العلم كل ا ر
وهي تع لديهم أحيانا أغراض التعليم وأهدافه.

ـ ـ ـ ـة

بـ اعث على العمل يكون بـ الانفعال والسلوك، أو حـ ركة داخلية تؤدي إ حركة خارجية، أو سلوك يتميز بالإقبال وا ماس.
يقول الزرنوجي بأن ا مة ضرورية لطالب العلم.

- و -

وأد

وأد ابنته يئدها وأداً دفنها الق وهي حية.
 ـدث القـرآن الكـ ر عن الوأد وحرمه. وقال ا فسـرون أن الرجل كان ا اهلية إذا ولدت له بنت دفنها حـ تضعها والد ا، افة العار وا اجة.
ومنهم من كان يئد البن عند ا اعة.

وقف

هـو الـ تزام بالت ع، ينشأ عنه قطع التصرف بالع ا وقوفـة، وصـرف ا نفعة إ ا هات الـ حددها الواقف. له شروط ذكرها الفقهاء.
والوقف وجد أصلا مل الدعوة الإسلامية وتبليغها.
وقـام بـدور فعال   تلف العصور على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي والثقا ، وكفل للعديد من العلماء أرزاقهم كي يتفرغوا لأنشطتهم العلمية.
وقـد ارتـبط ازدهـار التعليم بتعي أوقاف تابعة ؤسسـاته، و ـبيس عقـارات صص مردودها للإنفاق على ا ؤسسات وأداء مرتبات هيئة التدريس وجـرايات لطـلاب العلم. فكفل للعلماء ا درس والطلـبة فـرص العيش الكر ، وضمن استقرارهم وتفرغهم للعلم.

ا راجـ ـ ـ ـع

الكتب :

-إحياء علوم الدين -الغزا - دار ا عرفة بـ وت د.ت
-بـلغة الأمنية ومقصد اللبيب -مؤلف هول- حققه عبد الوهاب بن منصور- ا طبعة ا لكية 1984.
-تـاج العروس من جواهر القاموس -الزبيدي- دار الفكر، بـ وت، د.ت.
-تـاريخ الـتربية الإسلامية -أ د شل - دار الكشاف، بـ وت، 1954.
-تدبـ ا با والأطفال -ابن البلدي- حققه مود ا اج قاسم- دار الرشيد بغداد 1980.
-الـتراث الـتربوي الإسـلامي، هشام نشابة- دار العلم للملايـ ، بـ وت، 1988.
-الـتربية الإسـلام -أ د فؤاد الاهوا - دار ا عارف مصر، 1968.
- ذيـب الأخلاق -مسكويه- حققه قسطنط زريق - بـ وت 1966.
-ا ركة الفكرية با غرب عقد السعدي - مد حجي - دار ا غرب للتأليف والتر ة 1976.
-دائرة ا عارف الإسلامية -تر ة الشنتاوي وآخرون- دار الفكر د.ت.
-الدليـل الـتربوي ج3 -إشـراف مد الدريج -مطبعة

النجاح ا ديدة، الدار البيضاء، 1993.
-رحلة ابن جب -ابن جب - دار صادر، ب وت 1964.
-روض الـتعريف بـا ب الشريف -ابن ا طيب- حققه مد الكتا - دار الثقافة، الرباط، 1970.
-الـروض ا تون أخبار مكناس -ابن غازي- حققه عبد الوهاب بن منصور- ا طبعة ا لكية 1964.
-صورة الطفولة التربية الإسلامية -صا دياب ا ندي- دار الفكر للنشر، عمان 1990.
-العصبية والدولة - مد عابد ا ابري- دار الطليعة، ب وت 1982.
-الآداب والعـلوم والفـنون عـلى عهد ا وحدين - مد ا نو - دار ا غرب للتأليف 1977.
-فـن التعليم عند بدر الدين بن اعة- حسن إبراهيم عبد العال- م.ت.ع.د.خ - الرياض 1985.
-فهـرس ابـن غـازي- حققه مد الزاهي- دار ا غرب للتأليف والتر ة والنشر 1979.
-فهـرس أ ـد ا نجور -حققه مد حجي- دار ا غرب للتأليف والتر ة والنشر 1976.
- الفكـر الـتربوي (مسـتلات) ا عهـد العا ي للفكر الاسلامي -نيويورك د.ت.
-كـتاب اصطلاح الصوفية -ابن عر - حيدر آباد الدكن 1948.
-كتاب التعريفات- ا رجا - ب وت د.ت.
-لسان العرب -ابن منظور= دار صادر ب وت، د.ت.
-ا دخل -ابن ا اج- دار ا ديث القاهرة 1981.
-معـلمة الفقه ا الكي، عبد العزيز بن عبد ا ، دار الغرب الاسلامي- ب وت 1986.
ا غراوي وفكره التربوي- عبد ا ادي التازي -مكتب التربية العر لدول ا ليج الرياض.
-مقدمة تاريخ ابن خلدون -دار الفكر ب وت 1988.
-ا وسوعة العربية ا يسرة -دار ضة لبنان 1986.
-نشر ا ثا -القادري- حققه مد حجي وأ د التوفيق - دار ا غرب للتأليف، 1977.

الدوريات:

-إبراهيم حركات: الدراسة والتدريس عصر ا لافة (لة دعوة ا ق) عدد 283.
-أ ـد احدوثـن: ا صـطلح الـتربوي التراث (لة الدراسات النفسية والتربوية) عدد 13 (1992).
-أ ـد شحلان: مفهوم الأمية القرآن (لة كلية آداب جامعة مد ا امس) عدد1 (1977).
-إدريـس كرم: أثر التقليد الثقا الطفل ا غر (أنوال الثقا) (1987/10/17).
-عـبد ا بار العبيدي: التعليم عند ا سلم (لة ا تحف / الكويت) عدد 3 (1987).
-عبد اللطيف السعدا : التعليم عند ا سلم (لة ا ناهل / الرباط) عدد 20 وعدد 21.
- مد بن عبد ا : ناظر الوقف (لة دعوة ا ق / الرباط) الأعداد 261 و269 و270 و271 و272.
- مود قم : ذاتية الطفل والنظرية التربوية الإسلام (ا لة العربية للتربية) عدد 2 (1984).
- ـاح القابسـي: ا عاهد وا ؤسسات التعليمية العا الإسلامي (لة الثقافة العربية) (82/5).

أعداد خاصة:

- لة الرسالة التربوية (الرباط) عدد 12 (1982).
- لة الدراسات النفسية والتربوية (الرباط) عدد 9 (1989).
- لة ا نهل (الرياض) عدد 467 (1989).
- لة الفكر العر (ب وت) عدد 21 (1981).